

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص : اتصال جماهيري

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال

الموضوع :

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية
"فيسبوك نموذج"

من إعداد الطالب :

عماري عمار

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة
صالح شبرة	أستاذ محاضر .أ.	رئيسا
لعماري بوجمعة	أستاذ مساعد .أ.	مناقشا
بعلي سعيد	أستاذة محاضر .أ.	مشرفا

السنة الجامعية : 2020 / 2021

دعاء

{ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري وحل عقدة من

لساني يفقهوا قولي}

كلمة شكر

الحمد لله الذي هدانا إلى نور العلم وما وفقنا به لإنجاز هذه المذكرة والذي لم يكن

لأحقيقه لولا توفيقه لما أنجز هذا العمل فلك الشكر والحمد .

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الاستاذ المحترم "بعلي سعيد"

الذي أشرف على المذكرة وقدم لي أحسن توجيه .

إلى جميع أساتذة علوم الإعلام والاتصال

والى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد من إنجاز المذكرة

إلى كل من حملهم قلبنا ونسيهم قلمنا .

إهداء

أهدي عملي هذا إلى جميع من ساعدني في انجازه وأخص بالذكر أستاذي المشرف الدكتور
بعلي سعيد .

والى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما، وإلى جميع أفراد عائلتي كل من إخوتي
وأخواتي .

كما لا أنسى المجهودات الكبيرة التي قامت بها خطيبيتي وزوجتي المستقبلية ان شاء الله
وسام بن زرميط الصابرة معي والقادرة مع كل معاناتها على أن يكون لها يد في كل خير أنا
فيه مع شكري ودعائي وحبّي لها

خطة البحث :

أ- المقدمة

- الجانب المنهجي
- اشكالية الدراسة وتساؤلاتها .
- فرضيات الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- أسباب اختيار الموضوع .
- منهج الدراسة .
- أداة الدراسة .
- مجتمع الدراسة، مفاهيم الدراسة .
- الدراسات السابقة .

الجانب النظري :

- الفصل الاول : ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
- تمهيد .

- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها .
- أصناف مواقع التواصل الاجتماعي .
- أهم مواقع التواصل الاجتماعي .
- ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي .

- خلاصة الفصل

الفصل الثاني الاسرة والاتصال الأسري

- تمهيد

المبحث الأول : تعريف الأسرة وخصائصها

1. تعريف الأسرة .
2. خصائص الأسرة .
3. وظائف الأسرة .

4. أهمية الأسرة .

المبحث الثاني : ماهية الاتصال الأسري

1. تعريف الاتصال الأسري

2. كيفية الاتصال الأسري .

3. أشكال الاتصال الأسري .

4. أساليب الاتصال الأسري .

5. العوامل التي تؤثر في قوة الاتصال الأسري .

خلاصة الفصل

الإطار التطبيقي

المبحث الأول : الدراسة الاستطلاعية

- وصف متغيرات الدراسة

- تفرغ البيانات في جدول

- نتائج الدراسة الاستطلاعية

المبحث الثاني : الدراسة الأساسية

-متغيرات الدراسة

-تفرغ ال بيانات في جدول .

-نتائج الدراسة الأساسية .

مقدمة

أدى التطور المتسارع والهائل في تكنولوجيا في نهاية القرن الأول إلى إنتاج وسائل حديثة في التواصل الاجتماعي عملت على تغيير أنماط حياة أفراد اليومية وعلاقتهم الاجتماعية وطرق تفاعلاتهم التقليدية المألوفة ويأتي الانترنت في مقدمة هذه الانجازات دون منافس، وإذ عمل أكثر من أية وسيلة أخرى على أحداث تغييرات جذرية مست حياة الناس وطالت جوانب حياتهم السياسية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتربوية والصحية جميعها كما أنه عمل في الوقت نفسه على تغيير واضح وجلي في طبيعة الاتصالات الأخرى التي تعود عليها في المجتمع وفي نمط الثقافة أو هي في طريقها إلى ذلك .

وهناك بعض التغييرات والتأثيرات التي أحدثها الأنترنت في حياة الناس وثقافتهم، بتلك التي أحدثها فيهم الهاتف في مطلع القرن العشرين والتلفزيون في مرحلة الخمسينات والستينات، ومن المعروف أن الانترنت أشهر وسيلة معلوماتية تفاعلية وهي عبارة عن شبكة ضخمة تضم بداخلها مجموعة من الشبكات المعلوماتية العمومية والخاصة والمتصلة ببعضها البعض، إما فيما يخص تاريخ نشأتها فقد كان سنة 1969 نتيجة لمشروع من وزارة الدفاع للولايات المتحدة الأمريكية ولم يجر استخدام الانترنت بشكل واسع حتى أوائل التسعينيات من القرن العشرين، ومع مرور الزمن عرفت إقبالا واسعا حيث ارتفع عدد الحواسيب الشخصية الموصولة بهذه الشبكة العالمية، ومن أبرز الأسباب التي زادت من الإقبال على الانترنت هي الخدمات التي تقدمها العديد من التطبيقات والتقنيات الالكترونية أهمها خدمة الويب، البريد الالكتروني، مجموعة الأخبار أو المؤتمرات التخاطب والدرشة مما أكسبها مكانة متميزة بين وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الأخرى بصفة عامة وهي حياة الأفراد بصفة خاصة .

وبذلك تحولت الانترنت إلى مؤسسة للتنشئة الاجتماعية قادرة على منافسة المؤسسات التقليدية المعروفة كالأسرة والجامعة والمسجد وغيرها، وقد أثبتت العديد من الأبحاث أن معظم الأفراد يقضون وقتا طويلا أمام الشاشة الإلكترونية وإنهم سريعين التأثر بها ويكون

سلوكهم ميالا إلى التقليد والاندماج وحتى الانسجام مما يؤدي بهم إلى الاغتراب والعزلة عن مجتمعهم وأسرته، ولكن رغم ذلك فإن هذه الوسيلة ذات تأثير متناقض فهي من ناحية وسيلة للترويج والترفيه عن النفس والارتقاء بالذوق لدى الأفراد ومن ناحية أخرى فهي وسيلة لنقل المعارف والمعلومات التي تساعد الافراد على ادماجهم في الحياة العملية وتزويدهم بها.

كما أن هذه الأخيرة (الانترنت) أصبحت تكتسي أهمية كبيرة في الجزائر بحيث نلاحظ اهتمام للأفراد بخدماتها، ومن بين الخدمات التي لقيت رواجا واسعا وكبيرا بين الأفراد هي الخدمات التي تقدمها المواقع الاجتماعية حيث ازداد الاقبال عليها من طرفهم، وموقع (الفايسبوك) هو من أكثر المواقع الاجتماعية استخداما وهذا ما لوحظ في الآونة الأخيرة كونه يتميز عن غيره من المواقع في أنه مصدر للأخبار والمعلومات وفي نفس الوقت وسيلة للتسلية والدرشة مع الأهل والأقارب والأصدقاء .

وفي هذا السياق تندرج إشكالية دراستنا التي تتمحور حول اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية .

حيث نطرح التساؤل على الأساس التالي :

كيف أصبحت تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة ؟
- ومن هذا المنطلق تحاول هذه الدراسة معرفة كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية ولإحاطة بهذا الموضوع قمنا بتقسيم الدراسة إلى جانب المنهجي تضمن بتحديد اشكالية الدراسة وتساؤلاتها وما هي أسباب اختيار الموضوع .

- وما هي فرضيات الدراسة وأهمية الدراسة .

وما هو منهج الدراسة وأداة الدراسة ومجتمع الدراسة ومفاهيم الدراسة، وما هي الدراسات السابقة .

أما الإطار النظري فقد تضمن فصلين .

الفصل الأول : بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي حيث تناولنا فيه ثلاث مطالب، المطلب الأول بعنوان تعريف موقع التواصل الاجتماعي والمطلب الثاني أصناف مواقع التواصل الاجتماعي، أما المطلب الثالث فقد تطرقنا إلى أبرز مواقع التواصل الاجتماعي العربية منها والأجنبية .

أما الفصل الثاني : بعنوان الأسرة والاتصال الأسري

تعريف الأسرة وخصائصها ووظائفها وأهمية الأسرة وماهية الاتصال الاسري وفي الجزء الثاني من الفصل وكيفية اتصال الاسري وأشكال الاتصال الأسري وأساليب الاتصال الأسري، والعوامل التي تؤثر في قوة الاتصال الاسري .

وفي آخر خطتنا خصصنا الإطار الميداني لمبحث ين : المبحث الأول خاص بالدراسة الاستطلاعية أما المبحث الثاني فهو الخاص بالدراسة الأساسية .

ولكل بحث لابد من أن يوجه بعض الصعوبات من بينها اتساع الموضوع وكثرة الآراء وصعوبة التنسيق بينها غير أنها لم تكن عائقا حول اتمام هذا البحث .

ولا يفوتني في الأخير أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتور بعلي سعيد على ما قام به من جهد في قراءة هذا البحث ومراجعته وتصويب أخطائه حتى استوى على هذه الهيئة ولك مني أسمى آيات الامتتان .

وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا التوفيق والسداد ويجنبنا الخطأ والزلل .

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

الجانب المنهجي

الإطار المنهجي :

1. الاشكالية، الدراسة وتساؤلاتها .
2. فرضيات الدراسة .
3. أهمية الدراسة .
4. أهداف الدراسة .
5. أسباب اختيار الموضوع .
6. منهج الدراسة .
7. أداة الدراسة .
8. مجتمع الدراسة
9. مفاهيم الدراسة
- الدراسات السابقة .

الاشكالية :

- يحتل الاتصال مكانة محورية في حياة البشر وفي مناحي حياتهم وأسباب رفايتهم، وقد أتاحت تكنولوجيا الاعلام والاتصال فرص وإمكانيات جديدة في مجال التواصل فتعددت أشكاله ووسائله وتأثيرات هذه التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا الاتصال التي غيرت العديد من المفاهيم والأدوار، فالانترنت مثلا لم تعد تؤدي دور نقل المعلومات وإرسالها فقط وإنما أصبح لها العديد من الانعكاسات الثقافية والاجتماعية .
- فتورة الجيل الثاني من الانترنت بمختلف وسائلها في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، تويتر، يوتيوب التي أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار استطاعت أن تجعل الشباب يتعلقون بها بشكل كبير نظرا للخدمات المتعددة التي أتاحتها والتي تتعلق بالدرجة الأولى باهتماماتهم وتطلعاتهم، فموقع الفايسبوك الذي أنشأه الأمريكي اليهودي mark zuchoberg عام 2004 بغية ضم أصدقاء الجامعة وضمان استمرارية التواصل فيما بينهم، أضحى اليوم يضم ما فوق نصف مليار مشترك ليصبح من أكثر المواقع استخداما نظرا للخدمات المتنوعة التي يقدمها وطبيعة التواصل الاجتماعي الذي يتيح .
- إن استخدام هذه المواقع وإن كان يعبر عن صيحة تكنولوجية لافتة بشكل كبير في ربط العديد من العلاقات بعد إلغائها لجميع المسافات، إلا انه يحيلنا أيضا على الدور الخطير الذي تقوم به الانترنت في عزل الأفراد اجتماعيا وتفكيك العلاقات بينهم، فالأفراد أصبحوا يقضون وقتا طويلا في التعامل مع الكمبيوتر والانترنت فمن فضاء المجتمع الافتراضي

بطريقة لافتة تستدعي الاهتمام مما يؤدي إلى نوع من العزلة الاجتماعية عن الآخرين الواقعيين في حياتهم والذي قد يقود إلى تأثيرات سلبية في منظومة العلاقات الأسرية (الأسرة، جماعات الصداقة ، علاقات الدراسة، الجيرة ...) وهذا ما يقودنا إلى طرح الإشكالية التالية :

- ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية ؟
 - وسنقوم من خلال هذه الدراسة بالبحث في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المستخدمين الجزائريين من خلال دراسة عينة منهم لمعرفة مدى تأثير الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي عليهم، والتي تسمح بنسج علاقات اجتماعية افتراضية مبنية على التشارك وتقاسم مجموعة من التطبيقات والفيديوهات والصور .
 - ومن أجل تبسيط دراستنا نطرح التساؤلات التالية :
 - ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأفراد ؟
 - ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
 - كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية ؟
 - وتندرج تحت هاته التساؤلات الفرضيات التالية :
- 1) هناك فروق دالة احصائيا لمتغيرات : الجنس والسن في الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي من مستخدم لآخر .

- (2) يلجأ مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي إليهم من أجل التواصل مع الأهل والأقارب .
- (3) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر جسر العلاقات الاجتماعية ويقلل من الاتصال الشخصي بين الأفراد .

فرضيات الدراسة :

- شبكة التواصل الاجتماعية الفيسبوك أصبحت أكثر الوسائل التكنولوجية أهمية ومصر مهم للمعلومات والتفاعل مع الأحداث .
- اعتماد وسائل الاعلام التقليدية على الاعلام البديل واضح على تأثير هذا الأخير على المؤسسات الاعلامية .
- تقنيات وخصائص شبكة التواصل الاجتماعية فيسبوك من سهولة استخدام وتدفق كبير للمعلومات وحرية الرأي والنشر والتصدي للإعلام الموجه .
- ان تكنولوجيا الاتصال أسهمت بتقنياتها المتطورة في التفاعل مع الأحداث الاعلامية بطرق حديثة .

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج إحدى مواضيع الساعة، حيث ستفيد القارئ برصيد من المعارف الجديدة خاصة وأنها تتناول وسيلة اتصالية حديثة ألا وهي التي لقيت اهتماما من طرف الناس عامة، إذ أصبحت تشغل حيزا كبيرا من اهتمامات أفراد الأسرة وذلك لأنها مزودة بمواقع وخدمات تسهل التواصل بين المرسل والمتلقي، ومن بين هذه المواقع نجد الفايسبوك الذي شهد اقبالا ملحوظا في الوسط العائلي وهنا تكمن أهمية الموضوع حيث يدرس مدى أهمية هذا الموقع الاجتماعي في حياة كل فرد داخل الأسرة كما يدرس الآثار المترتبة عن استخدامه داخل هذا الوسط الأسري .

أهداف الدراسة :

يعتبر مجال البحث العلمي مجالا واسعا تختلف أهدافه وتتعدد معطياته ويهدف تبني أي باحث لموضوع معين إلى سد الفضول المعرفي الذي يلزمه وإزالة الغموض على بعض القضايا ولذلك يهدف دراسة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية إلى الأهداف التالية :

1. معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة الإعلام والاتصال في حياة الأشخاص .

2. التعرف على أهم الخدمات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي .

3. معرفة مدى تأثير العلاقات الأسرية بسبب استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية .

أسباب اختيار الموضوع :

من أصعب مراحل البحث هو اختيار الباحث لموضوع بحث يساهم في إثراء المجال المعرفي وهناك مجموعة من الأسباب دفعتنا للغوص في هذا الموضوع .

1- الأسباب الذاتية :

- محاولة التعرف على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الأفراد .
- الرغبة في معرفة مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة والأقارب والأصدقاء .
- الرغبة في التعرف على سبب نجاح الكثير من مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت في استمالة عدد كبير جدا من المستخدمين .

2- الأسباب الموضوعية :

يعتبر موضوع الدراسة وحديثه إلى جانب قلة الدراسات العربية عموما والجزائرية خصوصا التي تدرس أثر مواقع التواصل الاجتماعي .

➤ انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير بين مختلف الفئات في

الجزائر لاسيما موقع الفاييبوك .

منهج الدراسة :

عرف المنهج على أنه عبارة عن أداة تقف إلى جانب الباحث تحقق إلى جانب الباحث ووسيلة يستطيع من خلالها الارتباط بموضوع معين¹.

كما يعرفه عبد الرحمن بدوي : الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة².

فالمنهج هو الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة عن الاسئلة التي تثيرها المشكلة موضوع البحث ف عندما يواجه الباحث أو الإنسان العادي مشكلة ما فإنه يبدأ في التفكير كيف سيحل هذه المشكلة، والمنهج هو طريق الحل³.

ومن خلال هذه الدراسة قمنا باختيار المنهج المسحي، وقد عرفه الباحث ذوقان عبيدات بأنه المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها⁴.

¹ صالح بن نوار، مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والانسانية دار الفائز (د.ط)، قسنطينة 2012، ص 35 .
² عبد الناصر جندلي، تقنيات مناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية ط03، 2010، ص 13 .
³ ابراهيم ابراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، د.ط، عمان، ص 65 .
⁴ أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط02، الجزائر، 2005، ص 198 .

أداة الدراسة :

- تعتمد الدراسة على استخدام الاستبيان الذي يقصد به أداة تتضمن مجموعة من الاسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث .

- وتم الاعتماد على الاستبيان لأنه يعد احدى الوسائل الفعالة في جمع البيانات في إطار الدراسات الوصفية، كما يعد أداة ملائمة لمنهج المسح الاجتماعي، إضافة إلى أنه يؤدي الغرض للحصول على المعلومات التي تتطلبها الدراسة وهو مناسب لطبيعة مجتمع البحث وخصائص العينة .

مجتمع وعينة الدراسة :

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها اجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل أي اختيار مجتمع البحث أو العينة التي سيجرى عليها دراسته وتحديدها .¹

- ومجتمع البحث في دراستنا هذه مستخدمو موقع الفايسبوك في الجزائر .

¹ محمد شفيق، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، دط، 1989، ص 112 .

مفهوم الدراسة :

1- مفهوم الأثر :

- معجميا : هو محصلة التغيير المرغوب أو الغير المرغوب فيه الذي يحدث في المتعلم نتيجة عملية التعليم .¹

والأثر : هو أي شكل للفعل من قبل المؤثر يمارس بطريقة فعالة على المتأثر (ب) وينسب الأثر إلى فئة علاقات السلطة وأن يكون لدى (أ) اثر ما لو كان لديه سلطة يعني أنه لديه القدرة على تبديل فعل (ب) في اتجاه اختاره (أ) عن قصد لأنه يعتبر التوجه الجديد (ب) أكثر ملائمة لمصالحه الخاصة وممارسة الأثر على (ب) يعني بالنسبة ل (أ) جعله يتعاون عبر اقناعه أو على العكس عبر رده .

- اصطلاحا :

والأثر في تعريف ميسر هو كل ما يمكن أن يحدث تغييرا في موقف أو سلوك على المدى البعيد أو القريب أو المتوسط، ويعتبر الهدف النهائي الذي يسعى إليه المرسل هو النتيجة التي يتوفى تحقيقها القائم بالاتصال .²

¹ حسن شحاتة وزينب نجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، ص 22 .
² بودرن وفوريكو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع ترجمة سليم حداد، د.ط، سنة 1986، ص 116 .

وتعريف آخر للأثر : هو ذلك التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة الاعلامية بحيث يمكن خلالها لفت الانتباه ويستطيع ادراكها وفهم معناها .¹

بالإضافة إلى أنها تضيف إليه معلومات جديدة تدفعه إلى العمل على تعديل اتجاهاته جديدة .

وكذلك الأثر هو حدوث الاستجابة وعادة ما يكون هذا الهدف في وعي المرسل أو القائم بالاتصال ويتوقع تحقيقه من طرف المستقبل أو المتلقي فالأثر مرتبط بالقصيدة والرغبة في البيت² .

2- الاستخدام :

لغة :

من خدم، خدمة وخدمه، عمل له فهو ذ خادم (ج) خدام بضم الخاء وخدم وهي خادم³ واستخدامه اتخذها خادماً .⁴

وسأله إن يخدمه واستوهبه خادماً، واستخدمه أي سألته أن يخدمني بضم الدال وقوم مخدمون بفتح الخاء والدال أي مخدمون بضم الدال .⁵

¹ دليفير مالفين، نظريات وسائل الإعلام مركز الخبرات المهنية للإدارة، القاهرة، د.ط، 1998، ص 46 .

² عبد الفتاح أبو المحال، أثر وسال الإعلام على الطفل، الأردن ، د.ط، 1990، ص 120 .

³ المنجد في اللغة العربية والإعلام، دار المشرق للنشر ببيروت، د.ط، 2003، ص 171 .

⁴ ابراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر وآخرون، المعجم الوسيط الجزء الأول القاهرة، ط2، 1972، ص 221 .

⁵ ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس دار صادر، ط1، بيروت، ص 200.

اصطلاحاً :

هو تلك الممارسات الاجتماعية التي تصبح عالية في إطار ثقافة معينة من خلال الممارسة وإعادة الممارسة في نشاط نفسه إلى جانب عوامل الأقدمية المتعلقة بالفعل الممارس، إذ يكون التعامل مع الأشياء الرمزية أو الطبيعية لتحقيق أهداف محددة وتتعلق هذه الممارسات بالطابع الخاص الذي يضيفه الفرد أو الجماعة على الوسائل والأدوات والخدمات وهذا ما يعكس مجموعة من الدلالات الثقافية المركبة التي تتأسس على إطار الحياة اليومية.¹

ويعد مجال ال استخدام أحد فروع بحث علم الاجتماع المعاصر الذي ظهر في المدارس الأمريكية والأوروبية، والذي ارتبط بظهور وانتشار وسائل الاتصال والتكنولوجية الحديثة في مجتمعاتها وذلك بتأسيس علم اجتماع الاستخدامات .

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى :

بعنوان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص الإعلام تكنولوجيا الاتصال الحديثة للباحثة مريم نريمان نومار،

¹ Andre Acounet pierre Ansart, dictionnaire sociologie le robert , seuil France 1999 , p 56.

بتة وذلك سنة 2012/2011، تدور اشكالية هذه الدراسة حول مواقع الشبكات الاجتماعية التي أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار استطاعت أن تجعل الشباب يتعلقون بها بشكل كبير نظرا للخدمات المتعددة، فموقع الفايسبوك مثلا فهو يربط العديد من العلاقات بعد إلغائها لجميع المسافات، إلا أنه يحيلنا إلى الدور الخطير الذي تقوم به الانترنت في عزل الأفراد اجتماعيا وتفكيك العلاقات بينهم، فالأفراد اصبحوا يقضون وقتا طويلا ضمن فضاء المجتمع الافتراضي .

وعلى ضوء ما ذكر، صاغت الباحثة اشكاليته في التساؤل الرئيسي التالي :

- ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الأسرية ؟

وقد تفرغت من من هذه التساؤلات فرعية :

➤ ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك " لدى

الجزائريين ؟

➤ ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفايسبوك ؟

➤ كيف يؤثر استخدام الفايسبوك على العلاقات الأسرية لدى الجزائريين .

وقد اعتمدت الباحثة في الدراسة على منهج المسح الوصفي للدراسة أما الشكل الرئيسي

لجمع المعلومات، كما ركزت هذه الدراسة تمثل في أدوات جمع البيانات عن طريق

الملاحظة والاستبيان وفي الأخير توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

➤ تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفايسبوك .

➤ يفضل أغلبهم خدمة التعليقات والردود بالترتبة الأولى .

➤ يستخدم أغلب أفراد العينة موقع "الفايسبوك" بدافع التواصل مع الأهل وإلى جانب التتقيف .

الدراسة الثانية :

بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، الفايسبوك، والتويتر أنموذجا دراسة ميدانية من طالبات ج امعة الملك عبد العزيز بجدة، من إعداد الباحثة حنان بنت شعشوع الشهري، مشروع بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع .

تدور إشكالية هذه الدراسة حول أن الشبكات الالكترونية وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي حيث أنه تتيح الربط بين الزملاء والأصدقاء وتوفر قدر مناسب للمواقع التي تدعم التواصل من بينها موقعي الفايسبوك والتويتر من خلال التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام هذه المواقع على فئة تعتبر من أكثر مستخدميها وهي الطالبات الجامعيات ومن هنا صاغت الباحثة اشكاليته في التساؤلات الرئيسية التالية :

هل يتم استخدام الفايسبوك والتويتر للبحث عن علاقات جديدة ؟

وأیضا التساؤلات التالية :

➤ هل ساهم الفايسبوك والتويتر في الانفتاح عن المجتمعات الأخرى ؟

➤ هل ساهم الفايسبوك والتويتر في تسهيل عملية التواصل وأيضا في التساؤل

الرئيسي الثالث :

➤ ما الآثار السلبية الناتجة عن استخدام الفايسبوك والتويتر ؟

➤ ويتفرع عنه التساؤلات التالية :

➤ هل يؤدي استخدام الفايسبوك والتويتر إلى التفكيك الأسري ؟

➤ هل يؤدي استخدام الفايسبوك والتويتر إلى اهمال الواجبات الاجتماعية ؟

➤ هل يؤدي استخدام الفايسبوك والتويتر إلى تراجع التحصيل العلمي ؟

➤ وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي كما ركزت

أيضا على أدوات جمع البيانات كالاستبيان، وفي الأخير توصلت هذه الباحثة

إلى مجموعة من النتائج أهمها :

➤ من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفايسبوك والتويتر هي سهولة

التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها في

المجتمع.

➤ أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقتهن القديمة والبحث عن صداقات جيدة والتواصل مع أقاربهن البعيدين مكانيا .

الدراسة الثالثة :

بعنوان أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في جدة للباحثة إلهام بنت فريح بن يعيد العريفي رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزل سنة 2004 .

تدور اشكالية هذه الدراسة حول اعتبار الانترنت وسيلة لتكوين علاقات جديدة مع فئات مختلفة من البشر في مختلف بقاع العالم، وقد تؤدي خطرا على الأسرة ويمزق العلاقات الأسرية إذا اسيء استخدامها لذلك فهذه الشبكة تستمد سيئها وجيدها من طريقة تنفيذ هذه العلاقات .

وعلى ضوء ما ذكر فقد صاغت الباحثة التساؤل الرئيسي التالي :

هل أثرت شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية ؟

وقد تفرع عن هذا التساؤل إلى التساؤلات الفرعية التالية :

✓ ما طبيعة استخدام أفراد الأسرة للانترنت ؟

✓ ما مدى التنظيم والرقابة والحرية في استخدام الانترنت ؟

✓ ما هو أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية المتمثلة في كل من :

-العلاقة بين الزوجين ؟

-العلاقة بين الوالدين والأبناء .

-العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض .

-ما هو أثر استخدام الانترنت على ميزانية الأسرة ؟

ما هي إيجابيات وسلبيات الانترنت دينيا وأخلاقيا واجتماعيا من وجهة نظر أفراد الاسرة ؟

وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الشكل الرئيسي

لجمع المعلومات وكما ركزت هذه الدراسة على أدوات جمع البيانات عن طريق الاستبيان،

وفي الأخير توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

✓ يعد تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين افراد الأسر في مجتمع

الدراسة تأثير محدود وبسيط .

✓ نصف المبحوثين تقريبا ينظمون استخدامهم للانترنت بمستوى متوسط كما أنهم

يخضعون لرقابة متوسطة .

✓ ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الانترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع

العودي دينيا وأخلاقيا .

✓ اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للانترنت وبين

تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين .

الإطار النظري

الفصل الأول : ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

- تمهيد

- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها .

- أصناف مواقع التواصل الاجتماعي .

- أهم مواقع التواصل الاجتماعي .

- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي .

- خلاصة الفصل .

تمهيد :

لقد انتشرت المواقع الاجتماعية بشكل كبير في أنحاء العالم مما أدى لكسر الحدود الجغرافية له وجعله يبدو كقرية صغيرة تربط أبناءه ببعضهم بعض، حيث تطورت هذه المواقع شيئاً فشيئاً لتصبح الأشهر بين مرتادي الانترنت، ومع هذا التطور الذي يشهده العالم في مجال تقنية الاتصالات ذاع صيت هذه المواقع بين المجتمعات والشباب ولعل من أبرز هذه المواقع انتشارا نجد الفايسبوك الذي يعتبر أحد أهم المجتمعات الافتراضية أو الخيلية التي نشأت على الانترنت والذي يجمع الإعلاميين من المشتركين من مختلف بلاد العالم، والفايسبوك يعد عالم تخيلي بحق، فهو يحتوي على الدردشة، إضافة إلى العديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق وأن يعترف على الحياة الآخرين والبيانات الشخصية المتعلقة بهم كذلك يمكنه أن يضع صورة وصور أفراد عائلته كما يتيح الفايسبوك الفرصة للإشتراك في العديد من المجموعات والتي يجتمع أفرادها groupes على فكرة ما أو هدفها .

الجانب النظري :

مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها :

مطلب 1 : تعريف مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها :

(1) تعريف مواقع التواصل الاجتماعي :

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل بين البشر في فضاء إلكتروني قرب المسافات بين الأفراد والشعوب ويرجع هذا التواصل إلى شبكات التواصل الاجتماعي ومن أشهرها الفايسبوك والتويتر واليوتيوب .

ويعرفها حسين شفيق بأنها مجموعة من الأشخاص يتحاورون يتخاطبون باستخدام الوسائل الإعلامية الجديدة لأغراض مهنية أو ثقافية أو اجتماعية .

ويعرفها بريس preece ومالوني كريشما (2005) على أنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف

محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها

البرنامج .

ويعرفها محمد خليل بأنها منظومة من الشبكات الاجتماعية الالكترونية التفاعلية تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات وتكوين صداقات وتعديل ونقد ومناقشة ما يقدم عرضه من المعلومات .¹

ومن خلال النقاط السابقة يمكننا تقديم التعريف الاجرائي التالي :

مواقع الشبكات الاجتماعية هي مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي يعرفون فيه بانفسهم ويتبادلون فيه الاهتمام، يقوم الأفراد من خلال هذه المواقع بنشر العديد من المواضيع والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات التي يستقبلون عليها من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات ويملكون روابط مشتركة وتتيح هذه المواقع العديد من الخدمات التي تختلف من موقع إلى آخر نوجزها في التالي :

- الملفات الشخصية أو صفحات الويب : وهي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية مثل الاسم، تاريخ الميلاد، الاهتمامات الصور الشخصية، ويعد هو الوصول إلى عالم الشخص.
- الاصدقاء أو العلاقات : وهي خدمة تمكن من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم في الواقع أو الذي يشاركونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي، وتمتد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقاء ولكن تتيح الشبكات الاجتماعية فرصا للتعارف مع الأصدقاء .²

¹ خديجة عبد العزيز علي ابراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر (دراسة ميدانية)، كلية التربية جامعة سوهاج، 2014م ، ص 426 .
² مريم نريمان نورمان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقة الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر شهادة ماجستير تخصص إعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة قسم العلوم الانسانية، شعبة إعلام واتصال 2012/2011، ص 46 .

- ارسال الرسائل : تسمح هذه الخدمات بإرسال الرسائل سواء مع الاصدقاء الذين في قائمة الشخص أو غير موجودين في القائمة .

- ألبومات الصور : تتيح هذه الخدمة للمستخدمين انشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور وإتاحة المشاركات لهذه الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات من الأهداف المحددة .

- الصفحات : تتيح استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري شكل فعال، حيث تسمح هذه الخدمات بإنشاء حملات إعلامية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرص عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يجدونها .¹

نشأة مواقع التواصل الاجتماعي :

التواصل ظاهرة اجتماعية حديثة تقوم على علاقات تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة بواسطة وسائل الاتصال الرقمي التفاعلي يتم خلالها ارسال استقبال المعلومات بين الطرفين أو عدة أطراف، ويعرف مرسى مشري الشبكة الاجتماعية الرقمية بأنها مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة تفاعل اجتماعي .²

ظهور مفهوم الشبكات الاجتماعية إلى عالم اجتماع جون بارنز johne barhes في

عام 1954، فالشبكات الاجتماعية بشكلها التقليدي تتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي

¹ المرجع نفسه ، ص 47 .

² عبد الكريم علي الدبيسي، وزيهير ياسين الطاهات دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية العلوم الانسانية والاجتماعية ، مج، 40، ع1، 2013، ص 70 .

كانت تستخدم في ربط العلاقات بين الأفراد من مختلف الدول باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة وساهم ظهور شبكة الانترنت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي وتطوير الممارسات المرتبطة بشبكاتنا التي تسمى وسائل الاعلام الاجتماعية بين البشر من ذوي الاهتمامات المشتركة أو النشاطات المشتركة وتعتمد مواقع الاعلام الاجتماعية أو شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية أساسا على التمثيل بحيث يكون لكل مستخدم ملف شخصي وكذلك خدمات متعددة أخرى تسمح للمستخدمين بتبادل القيم والأفكار والنشاطات والأحداث والاهتمامات في إطار شبكاتهم الشخصية .

كان أول مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت فيه الولايات المتحدة على شبكة الانترنت في شكل تجمعات هو موقع heglohe عام 1594 تلاه موقع gecities في العالم نفسه وتلاه موقع thipos بعام بعد ذلك، حيث ركزت هذه التجمعات على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع مختلفة باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر الصفحات .¹

مرت شبكات التواصل الاجتماعي في نشأتها وتطورها بمرحلتين المرحلة الأولى هي مرحلة الجيل الأول من الويب (web1.0) والمرحلة الثانية هي مرحلة الجيل الثاني من الويب (web 2.0) ولكن ازدادت شبكات التواصل الاجتماعي عددا وشهرة في المرحلة الثانية مرحلة الويب 2.0 .

¹ عبد الكريم علي الدبسي وزهير ياسين الطاهات، المرجع نفسه، ص 70.

المرحلة الأولى : وفي مرحلة الجيل من الويب (web 1.0) وكانت الشبكات التي ظهرت

في هذا الجيل ذات صفحات ثابتة وتتيح مجال صغير وضيق للتفاعل بين الأفراد

Harison et tomas 2009 وتعتبر هذه المرحلة بأنها البداية لشبكات التواصل

الاجتماعي، ومن ابرز الشبكات التي تكونت ونشأت في هذه المرحلة في موقع كلاسي

متيس وظهر عام 1990م وموقع سبكس وجرس وظهرت عام 1997م .

وعلى الرغم من أهمية هذه الشبكات في وقت انشائها لكنها لم تدر أرباحا على مؤسسيها

وبالتالي أغلق أغلبها .

المرحلة الثانية :

وهي المرحلة التي ظهرت بها الويب 2 (web 2.0) وهو يحتوي على مجموعة من

التطبيقات التي أثرت بدرجة كبيرة وبشكل واضح وملحوظ بشبكات التواصل الاجتماعي (

S.N.S) وأضاف الويب 2 شعبية كبيرة لها على الانترنت وذلك بسبب التطبيقات المعاصرة

لها مثل المدونات ومشاركة الفيديوهات والصور والملفات والمعلومات وحولت هذه التطبيقات

شبكات التواصل الاجتماعي من الجمود إلى الحياة التفاعلية ومن أهم الشبكات التي ظهرت

مع الجيل الثاني من الويب هي :

موقع الفاييسبوك FACEBOOK وظهر عام 2004 كان ميلاد هذا الموقع حدثا كبيرا على مستوى العالم.¹

المطلب الثاني :

أصناف المواقع الاجتماعية وآلية عملها :

1- أصناف المواقع الاجتماعية :

هناك عديد من أصناف المواقع الاجتماعية نذكر منها :

أ- النوع الأكثر شهرة وهو الشخصية : هذا النوع يعتمد على فتح ملف شخصي لكل

مستخدم يوفر له خدمات عامة مثل : المراسلات الشخصية مشاركة مستخدمي هذه المواقع فيما بينهم العديد من الصور والملفات المرئية والروابط .

ب- النوع الثاني : هو الموقع الذي يربط زملاء المهنة الواحدة أو أصحاب الأعمال

والشركات ببعضهم البعض كما يعطي هذا النوع من الشبكات ملفات شخصية للمستخدمين

تتضمن سيرتهم الذاتية وخبرتهم بالإضافة إلى الدراسات التي قاموا بها خلال حياتهم المهنية

Facebook , muspace , Tovitter , ومن أبرز المواقع الاجتماعية نجد , linkedin

Academia , yahoo , orkut .

¹ المرجع نفسه، ص 71 .

(2) آلية عمل المواقع الاجتماعية :

تقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين ويتم نشر هذه البيانات علنا على الشبكة حتى يتجمع الأعضاء ذو المصالح المشتركة والذين يبحثون عن ملفات أو صور، اعتمادا على صلاحيات الخصوصية التي يمنحها للزوار.¹ ونعمل كشبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول السنوات تمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الامكانيات التي توطد العلاقات الاجتماعية بينهم .

وهناك الآلاف من المواقع الشبكات الاجتماعية التي تعمل على الصعيد العالمي وهناك الشبكات الصغيرة التي طرحت لتناسب القطاعات البسيطة في المجتمع في حين هناك شبكات تخدم وحدة جغرافية للمجتمع، وهناك بعض الشبكات تستخدم واجهة استخدام بسيطة بينما البعض الآخر أكثر جرأة في استخدام التكنولوجيا الحديثة والقدرات الإبداعية .²

¹ وائل مبارك فضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع ، المرجع سبق ذكره، ص 08 .
² وائل مبارك، فضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع، السودان، ط1، سنة 2012، ص 09 .

المطلب الثالث :

أهم مواقع التواصل الاجتماعي :

تنوعت مواقع التواصل الاجتماعي منذ ظهورها الأول على شبكة الانترنت، ومن سنة إلى

سنة تطورت هذه المواقع تدريجياً، وبرز عدد منها مثل : اليوتيوب، الفايستوك، والتويتتر،

والتي سنتحدث عنها باعتبارها من أهم مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي .¹

1- موقع اليوتيوب (youtube) : هو أبرز موقع على شبكة الانترنت ي سمح

للمستخدمين بر فع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني والذي استطاع بفترة

زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، كانت فكرة

تأسيسه من قبل ثلاث موظفين يعملون في شركة BAYBAL عام 2005 في كاليفورنيا وفي

عام 2006 اشترته شركة قوقل بـ 1.65 مليار دولار، ويعتمد موقع يوتيوب على تقنية أدوب

فلاش ويشمل على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى، وأصبح

يوتيوب عام 2006 الشبكة التواصلية الأولى حسب اختيار مجلة تايم الأمريكية .

قد طرحت Google احصائيات جديدة حول استخدام youtube عبر العالم ولا زال

أفضل موقع فيديو في العالم يسجل قياسات وإحصائيات حيث :

➤ يتم تحميل 60 فيديو كل دقيقة على اليوتيوب .

¹ عواطف عبيدي سعد، نفس المرجع السابق، ص 55 – 56 .

- أكثر من 4 مليار فيديو يوتيوب يتم مشاهدتهم في اليوم الواحد .
- صفحة إحصائية يوتيوب تقول أيضا أنه يتم مشاركة 700 مقطع فيديو يوتيوب على تويتر كل دقيقة .

(2) موقع التويتير TWITER :

هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات TWEETS عن حالتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتير أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة (S.M.S) أو برامج للمحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفايسبوك TWITER FOX، تظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم الشخصي¹، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات .

وظهر موقع تويتير عام 2006 وقد استخدم الموقع وتبادل الحوار بين المستخدمين ذوي الاهتمامات والأهداف المشتركة، والتنسيق خلال الأحداث ونشر الأخبار والمعلومات والتفاوض بين جماهير متعددة ومتداخلة عن طريق توجيه تغريدات معينة للجماهير عن الآراء في مختلف الأحداث، ويعد موقع تويتير من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الانترنت من مصادر رسمية وغير

¹ خولة لعبيدي، نعيمة جواد، استخدامات البناء الجامعي لموقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك نموذجا، دراسة ميدانية على عينة من الشباب مجال العلوم الاجتماعية 2012/2013، ص 53 – 59 .

رسمية، ويعتبر "تويتر" موقع تدوين مصغر برز في نشر وتنظيم المعلومات حول الأحداث الكبرى مثل حرائق كاليفورنيا 2008 .

3- موقع الفايسبوك FACEBOOK : موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول

إليه مجانا وتديره شركة الفايسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها ويعرفه بأنه يعد من

أشهر الشبكات الاجتماعية على الانترنت وأسسها مارك روكز بيرج حينما كان طالبا في

جامعة هارفورد عام 2004 وفي أكتوبر من سنة 2012 أعلن موقع الفايسبوك من خلال

مؤسسة مارك روكز بيرج أن عدد مستخدمي الفايسبوك وصل إلى مليار مستخدم .

ولا يقتصر استخدامه على الأفراد بل إن هناك الكثير من الشركات والمنظمات والحكومات

في مختلف أنحاء العالم التي تستخدم الموقع في ارسال التسويقية وجمع التبرعات الخيرية

والتواصل مع العملاء والأعضاء .¹

واستطاع الفايسبوك أن يتصدر قائمة المواقع الاجتماعية كافة متفوقا على "تويتر" و

"اليوتيوب" وغيرها من المواقع الاجتماعية فقد لاقى الفايسبوك انتشارا كبيرا بين المستخدمين

لما وجدوا فيه سهولة في التعامل وفي الخصائص وإضافة إلى انتشاره الواسع جعله متميزا

عن غيره من المواقع الأخرى فهو يتميز بما يلي :

¹ خولة لعبيدي، نعيمة جواد، المرجع نفسه، ص 54 – 55 .

- **الملف الشخصي Profile** : عندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية وصورة والأمور المفضلة لديك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين¹.
- إضافة صديق (ADD Friens) : يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وأن يبحث عن أي موجود على شبكة الفايسبوك بواسطة البريد الالكتروني أو رقم هاتفه .
- إنشاء مجموعات (Groups) : تستطيع من خلال خاصية انشاء مجموعة إلكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعا إلكترونيا حول قضية معينة .
- لوحة الحائط (Wall) : وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي .
- النكزة (pores) : منها يتاح للمستخدمين ارسال نكزة افتراضية .
- الصور (photos) : وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل ألبومات .
- الحالة (status) : التي تتيح للمستخدمين امكانية ابلاغ أصدقائهم .
- التغذية الاخبارية (Gifts) : ميزة تتيح للمستخدمين ارسال هدايا افتراضية لأصدقائهم .
- السوق (Market place) : هو المكان أو الفسحة الافتراضية لنشر إعلانات .

¹ عواطف عبيدي سعد، المرجع نفسه، ص 62 .

- انشاء صفحة خاصة على الموقع FACBOOK : نستطيع انشاء صفحة بموضوع معين، ويكون الاسم الخاص بها منهيًا بـ فيسبوك .

المطلب الرابع : إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي :

الإيجابيات :

1. أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من رواده .
2. التواصل مع العالم الخارجي، وتبادل الآراء والأفكار ومعرفة ثقافة الشعوب وتقريب المسافات .
3. تفتح أبواب تمكن من إطلاق إبداعات والمشاريع التي تحقق الاهداف وتساعد المجتمع على النمو وساحة للتعبير وإبداء الرأي .
4. تسهيل التواصل بطريقة مريحة وغير مكلفة خاصة بين الأقارب والأهل .
5. إمكانية التنقف والتعليم من خلال الحديث مع الأشخاص من مختلف المستويات .
6. ساهم "الفيسبوك" كثيرا وتلقائيا في عملية النشر الالكتروني فأبي مستخدم للانترنت يجد أن معدل كتاباته وقراءاته ارتفع بشكل كبير .

7. المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر انضمام لمجموعة معينة قد تمثل

أنت وأصدقائك نسبة مقدرة في قياس الرأي العام لذ لك الفكرة "الفايسبوك" فرصة

للاتصال بطلبة العلم والأدباء والإعلاميون والمؤثرين في المجتمع كوسائل¹.

السلبيات :

1- إضاعة الوقت : بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى

ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه².

2- خرق خصوصية الأفراد : تشكل ملامح خرق الخصوصية من خلال تمكين الآخرين من

الاطلاع واستخدام معلومات المشتركين كأرقامهم وهواتفهم وعناوينهم وتعقب الأفراد من ذوي

الانشطة المجددة من خلال المعلومات غير مصرح بها من قبل المشتركين .

ومثلت الخصوصية واحدة من المشكلات التي يواجهها رواد موقع الفيسبوك كثيرا ما تمت

تسوية هذا الأمر بين طرفي النزاع، كما يواجه الفيسبوك العديد من الدعاوى القضائية من

عدد رفاق روكر بيرج السابقين الذين يزعمون أن الفاييسبوك اعتمد على سرقة الكود الرئيسي

الخاص بهم وبعض الملكيات الفردية الأخرى .

¹ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفاييسبوك على المجتمع ، السودان، ط1، سنة 2012، ص 19 .
² خولة لعبيدي، نعيمة جواد استخدامات البناء الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الفاييسبوك نموذجا، معهد العلوم الاجتماعية والانسانية، مجال العلوم الاجتماعية 2013/2012، ص 62 – 63 .

3- بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة : والتجمعات الفاسدة خاصة أن أكثر رواد

الشبكات الاجتماعية من الشباب مما يسهل إغوائهم بدعوات لا تحمل من إصلاح شيئاً بل هي للهدم والتدمير وقد يكون وراء ذلك منظمات وتجمعات بل ودول لها أهداف تخريبية .

4- انعدام الهوية الحقيقية : الهوية الحقيقية لا يمكن أن تعرف وتظهر إلا إذا اجتمع

شخص بالآخر، وتبقى العلاقة بين الأشخاص عبارة عن أسطورة إذ غابت عنها لغة الجسد ومعرفة السلوك الشخصي مباشرة، لذلك من الصعب الحصول على السلوك الكامل للمستخدم والسمات الشخصية له من خلال التفاعل الإلكتروني¹

5- تتعارض مع ثقافته المحلية .

6- التفكك الأسري .

7- تزيد الكسل والخمول .²

8- انتحال الشخصيات : ما زالت عمليات انتحال شخصيات المشاهير تضرب اطنابها

بقوة في الشبكة العنكبوتية متخذة منها مكانا خصيا للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات، وكسب المال وتحريف الحقائق عن مسارها .

¹ فاطمة بريك، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعية، شهادة ماستر، تخصص دعوة إعلام واتصال، 2014/2013، ص 48 - 49 .

² هناء سرور، وسائل التواصل الاجتماعي وإثراء المحتوى القومي للتنمية الاقتصادية العربية الشاملة، محور تأثير وسائل الاتصال الإلكتروني في التطور الاجتماعي الاقتصادي قطاع الاعلام والاتصال، ص 27 .

- 9- التعرض إلى محتويات إعلامية لا تتماشى مع أخلاق أفراد المجتمع السوية مما يمثل تهديدا للأشخاص التحاور بين الذكور منهم والإناث .
- 10- اختراق بعض الأشخاص المهرة في استخدام الكمبيوتر لمواقع الأفراد والهيئات وتدميرها والذي يشير إلى أن تقنية الاتصال في بناء المجتمع .
- 11- انفتاح على ثقافة العالم وانتشار حرية التعبير عن الرأي دون خوف من أي ملاحقة .
- 12- تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تسبب الكثير من الأضرار مادية وهذا ما أشرنا إليه سابقا في سلبية الثانية "خرق خصوصية الأفراد" .

خلاصة الفصل الأول :

تعرفنا من خلال هذا الفصل على المواقع الاجتماعية من حيث تعريفها، ونشأتها وتطورها وأهم المواقع الاجتماعية مثل موقع الفايسبوك وموقع تويتر وموقع اليوتيوب. وفي المقابل على الرغم من المميزات التي قدمتها مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن له آثار سلبية على الفرد وعلى المجتمع على حد سواء .

أَمَّا الْبُيُوتُ فَكَانَتْ مَقَابِرَ

تمهيد

المبحث I : تعريف الأسرة وخصائصها :

1. تعريف الأسرة .

2. خصائص الأسرة .

3. وظائف الأسرة .

4. أهمية الأسرة .

المبحث II ماهية الاتصال الأسري :

1. تعريف الاتصال الأسري .

2. كيفية الاتصال الأسري .

3. أشكال الاتصال الأسري .

4. أساليب الاتصال الأسري .

5. العوامل التي تؤثر في قوة الاتصال الأسري .

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعتبر الأسرة النظام الاجتماعي الذي يتميز بمكانة كبيرة في كافة المجتمعات ودراستها، التي كان لها دورا بارزا فيها، لذلك حاول العديد من الباحثين المختصين في علم الاجتماع أن يدرسوها ويربطوها بكل المتغيرات الموجودة في المجتمع، حيث يركز أغليبيتهم على أنها المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بتنشئة أطفالها بما يلائم ثقافتها وقيمتها وكل الخبرات التي اكتسبها على مر الزمن فتجعل من الفرد يتحمل المسؤولية وتعلمه كيفية الاستجابة للمواقف الانسانية وكيفية تعامله مع أفراد الأسرة من خلال التحدث معهم والمناقشة حول مواضيع مختلفة فهو يلعب دور كبير في التواصل بين الأسرة .

وعلى هذا الأساس خصصنا في دراستنا فصل تحت عنوان الأسرة والاتصال الأسري من حيث مفهوم الأسرة وأهميتها بالإضافة إلى التطرق إلى الاتصال الأسري الذي خصصنا له مبحث من خلال محاولة تحديد ما المقصود بالاتصال الأسري، أشكاله أساليبه، العوامل المؤثرة في الاتصال الأسري وغير ذلك .

المبحث I : تعريف الأسرة و خصائصها .

1- تعريف الأسرة :

- يعرف محمد عقلة الأسرة : هي الوحدة الأولى للمجتمع وأولى مؤسساته التي تكون العلاقات في الغالب مباشرة، ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعيا ويكتسب فيها الكثير من معارف و مهاراته وميوله وعواطفه في الحياة ويجد فيها أمنه وسكنه.¹
- وتعرفها الباحثة سعاد ابراهيم صالح : هي الوحدة الاجتماعية الأولى والبنية الأساسية التي ترعى نمو الطفل، وهي لهذا اشتملت على أقوى المؤثرات التي توجه نحو السلم.²
- كم عرفها عبد الخالق رشراش : الأسرة بأنها جماعة من الأشخاص بروابط الزواج، الدم والتبني، ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود أدوار الزوج والزوجة، الأم والأخت ويشكلون ثقافة واحدة ومشاركة.³
- كما تعرف الأسرة في العرف الاجتماعي بأنها : المجموعة الصغيرة والمكونة من الزوجين والأبناء، أساس هذه الأسرة الزوجان المكونان من رجل وامرأة، وهما اللذان يقومان بالدور الأساسي والفعال في التكوين والتنظيم والرقابة في البداية إلى النهاية.⁴

¹ محمد عقلة، نظام الأسرة في الاسلام، مكتبة الرسالة الحديثة، ط2، الأردن عمان، 1989، ص 17 .

² سعاد ابراهيم صالح، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، ط2، 1984، ص 62 .

³ عبد الخالق رشراش، دور الأسرة في تربية الطفل واقع ومرتجي ندوة واقع وآفاق التربية الأسرية، ليبيا، 1995، ص 40 .

⁴ حسن أيوب، السلوك الاجتماعي في الاسلام، دار الفكر، مصر، (د.س)، ص 198 .

(2) خصائص الأسرة :

إن النظام الأسري حقيقة يختلف من مجتمع إلى آخر إلا ان هناك عددا من الخصائص

تتشارك فيها الأنظمة الأسرية ومنها ما يلي :

➤ الأسرة أول خلية تكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية

عمومية وانتشارا وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية .

➤ يعيش جميع أفرادها تحت سقف واحد يمارسون حياتهم الأسرية ويحققون مصالحهم

وحاجاتهم اليومية .

➤ انتساب أفرادها إلى اسم عائلي يحظى باحترامهم جميعا ويرتبطون برباط القرابة

الدموية .

➤ هي أكثر الأنواع الاجتماعية عمومية وذلك يلاحظ من تلك الحقيقة التي تقول أنه ما

من مجتمع في أي مرحلة من المراحل إلى وجدت فيها الأسرة .

➤ أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، وهي المسؤولة الأولى

عن تنشئته¹.

➤ أن الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وأنها أكثر الظواهر الاجتماعية

عمومية، وانتشارا فهي إذن أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية .

¹ علي عبد الفتاح علي، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط01، عمان الأردن ، 2015، ص 18 .

➤ تقوم الأسرة على أوضاع وعوامل يقرها المجتمع فهي ليست عملا إراديا لكنها من

عمل المجتمع وثمرات الحياة الاجتماعية.¹

➤ تصنف العلاقات داخل الأسرة بالتماسك والتوكل والتوحد في مصير مشترك حيث

يصبح الفرد عضوا يقاسم الأعضاء الآخرين .

➤ الأسرة طبيعية ومزدوجة تتمثل أن كلا من الزوج والزوجة يرتبط بأسرتين.²

(3) وظائف الأسرة :

1- الوظيفة البيولوجية :

إن للأطفال دور هام في اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية المباشرة للأسرة، ولهذا نجد

أن العلاقة الزوجية تهدف إلى توفير هذا الاشباع من خلال انجاب الأطفال من أجل امداد

الأسرة وتخليد اسمها واستمرار بقائها في المجتمع .³

2- الوظيفة الاجتماعية :

إن التنشئة الاجتماعية عملية يتم بواسطتها نقل ثقافة المجتمع وحضارته من جيل إلى آخر

وتطبع الفرد اجتماعيا ليتمكن من العيش في المجتمع الذي وجد فيه، وتساهم الأسرة فيها،

وبمساندة من المؤسسات الاجتماعية، بما فيها من قيم ومعلومات وعادات وأعراف ولغة

ودين وأحكام .

¹ مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، 1981، ص 28 .

² عبد القادر لقصير، الأسرة المتميزة في المجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية، ط01، بيروت، 1991، ص 63 .

³ نايف بنوي، "المدخل إلى علم الاجتماع"، دار الشروق للنشر، (د.ط)، عمان، 2000، ص 220.

3- الوظيفة النفسية :

يحتاج الانسان إلى اشباع حاجاته النفسية كالحب والحنان والتقدير والاحترام من الآخرين واثبات الذات والاستقرار العاطفي وهذا لا يتم إلا من خلال الأسرة المستقرة والمترابطة الذي يسودها الحب الدافئ، العاطفة والحنان، هذا إلى جانب الحماية التي توفرها الأسرة إلى أعضائها.¹

4- الوظيفة الدينية :

تعتبر الاسرة المصدر الأول والأساسي الذي يتعلم منه الأبناء الأمور الدينية، كالصلاة والصوم وقراءة القرآن والكتب الدينية والأخلاق الحميدة وكيفية معاملة الناس بالحسنى ومساعدة الفقراء والضعفاء، وإن كانت هناك دور العبادة والمساجد والمدرسة ورجال الدين، الذين هم سببا في هذه الوظيفة، ولكن الأسرة الصالحة هي من تغرس الدين في الأبناء.²

5- الوظيفة العقلية :

في الأسرة يفتح عقل الطفل، وتتموا مدركاته، وللسنوات الأولى من عمر الطفل وخاصة في الخمس سنوات الأولى أهمية كبيرة جدا في بناء الشخصية، وفي نموه العقلي وصحته العقلية، ويكون للكلام دور كبير في ذلك، فالطفل يمر بمرحلة السؤال بين الثالثة والسادسة،

¹ إقبال محمد بشير، "ديناميات العلاقات الأسرية" مكتبة الجامعة الحديثة الاسكندرية، (د.ط) 1987، ص 19 – 21 .

² فيصل محمود اغلغرايبيبة، العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط01، الأردن عمان، 2012، ص 116 .

وهي من أهم مراحل النمو العقلي، وبالسؤال يشبع الطفل حاجاته للأمن والطمأنينة مسترشداً بالإجابات التي يتلقاها كما أنه تعني لغته.¹

4- أهمية الأسرة :

والحقيقة أن للأسرة أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع ذلك لأنها التربة الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويتربى، وهي التي تستقبل الطفل وهو ما زال عجينة قابلة للتكوين والتشكيل والتنمية، وفيها تتم أولى خطوات أهم عملية تربية في حياة الإنسان وهي عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية والنفسية والأخلاقية تلك العملية التي تحيل الطفل من مجرد كائن بيولوجي إلى كائن إنساني، فالتنشئة الاجتماعية هي التي تكسب الإنسان إنسانيته وعن طريقها يمتص قيم المجتمع ومثله ومبادئه ومعاييره .

وتزداد أهمية الأسرة حيث يمتص الطفل من رحيقها الطيب سمات المواطنة الصالحة والفطرة السوية وتلعب الخبرات التي يلقاها الطفل في سن حياته الأولى في أحضان الأسرة دوراً رئيسياً وباقيها في حياته المقبلة لأنه مازال قليل الخبرة سهل التشكيل، طبع العود، وتمتد الأسرة المجتمع بالأفراد الصالحين فهي الحاضنة وهي الواحدة.²

ولذلك من أهمية يمكن رعاية الأسرة والتعرف على العوامل النفسية المؤثرة في أعضائها والعمل على تحسين هذه العوامل .

¹ صلاح الدين شروخ، علم النفس الاجتماعي والاسلام، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2010، ص 194 .
² عبد الرحمن العسيوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 1989، ص 204 .

المبحث الثاني : ماهية الاتصال الأسري

II ماهية الاتصال الأسري :

1- تعريفه :

- هو أحد المتغيرات الال تنشئة الاجتماعية وهو اتاحة الفرصة لأفراد الأسرة للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم وحسن الاستماع لهم وتقبلهم .
- ويعرف أيضا : هو تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء بما تجدهه الأسرة ويقصد به أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء والآباء وبين الأبناء أنفسهم .¹
- الاتصال الأسري : هو اتحاد مجموعة من الأشخاص بروابط الدم الزواجي والتبني، إذ يتواصلون ويتفاعلون مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعي .²
- ويقصد به أيضا : هو تلك العلاقة التي تكونها الأسرة مع أفرادها سواء كانت هذه العلاقة رابطة الدم أو الأصهار أو الانتساب .³

¹ صالح محمد علي أبو جادو، سيكلوجية التنشئة الاجتماعية، دار اليسيرة للنشر والتوزيع، ط04، عمان، 2004، ص

218 .

² عبد القادر لقصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1991، ص 63 .

³ سلوى عثمان صديقي، الأسرة والسكان المكتب الجامعي للحديث، د.ط، الاسكندرية، 2003، ص 34 .

2- كيفية الاتصال الأسري :

يتم ذلك من خلال الإجابة عن السؤال الذي يطرحه ميشال غروس، كيف تتصل ؟ إذ يعبر الناس عن مشاعرهم بالإيماءات كما بالكلمات ونبرة الصوت وبحركات الجسم ويعتبر الاستماع جزءا مهما في الاتصال¹ فنبرة الصوت قد توحى تلميحا بالمشاعر التي يعجز الفرد عن التعبير عنها بالمفردات المنطوقة، فتفهم هل هو غاضب، سعيد، حزين محبط متحمس هل هو متفهم ؟ وهذا حتى تتصل إلى أفضل اتصال يحدث في الأسرة .

وأفضل تواصل يحدث في الأسرة هو ذلك التواصل التلقائي الذي يحدث دون سعي، من فرد من أجل تحقيقه، فالدراسات تثبت أن الأسر التي تتواصل كثيرا تختلف عن تلك التي لا تتواصل .

3- أشكال الاتصال الأسري :

1- الاتصال بين الوالدين :

السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جو يساعد على نمو الطفل إلى شخصية متكاملة ومنتزعة والعلاقات السوية بين الوالدين كذلك تؤدي إلى اشباع حاجة الطفل إلى الأمن النفسي والتوافق الاجتماعي كما أن التعاسة الزوجية تؤدي إلى تفكك الأسرة مما

¹ Mecheal grose parenting series : communtation blaring auturalira, p 12.

يخلق جوا يؤدي إلى نمو الطفل نموا نفسيا غير سليم كما أن الاختلاف بين الوالدين تخلق توتر يتسع في جو الأسرة ويؤدي إلى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل .

فنوع العلاقات السائدة في الأسرة بين الأبوين من جهة وبينها وبين الأطفال من جهة ثانية تتحد إلى مدى كبير شخصية الطفل¹ ذكر كول وهول أن هناك ثلاث أساليب للاتصال بين الوالدين هي :

أ- سيطرة الأم وخضوع الأب : وهي تثير لدى الأبناء اتجاهات واستجابات التمرد واضطرابات في توافق الشخصية .

ب- سيطرة الأب وخضوع الأم : حيث تكون الكلمة الآمرة الناهية للأب وحده وهي تثير لدى الأم حالة من التمرد والثورة هربا من السيطرة الزائدة .

ج- تساوي الأب والأم في علاقتهما بالآخر : وتكون العلاقة بين الزوجين في هذا الشكل يسودها التعاون والمشاركة والمساهمة والتخطيط والتفاهم والرضا بينهما، وقد يتأثر أسلوب الاتصال بين الأم والأب بثقافة المجتمع كما يختلف تأثير أسلوب الاتصال بينهما على الأبناء .

¹ ملاك جرجس، المشكلات النفسية للطفل وطرق علاجها دائرة المعارف، ط02، القاهرة، 1990، ص 28 .

2- الاتصال بين الوالدين والأبناء :

تساعد العلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة بالطفل من طرف الآباء على النمو السليم للأبناء بينما نجد العلاقات والاتجاهات السيئة والتعاملات غير المناسبة مثل الحماية الزائدة والإهمال والتسلط وتفضيل أحد الإخوة، وتفضيل الذكر عن الأنثى أو العكس أو الطفل الأصغر على الأكبر.... الخ تؤثر تأثيرا بالغا للصحة النفسية للأبناء وعلى العلاقات الاتصالية بينهم وبما أن طرفي هذه العلاقة هما الأب والأم فإنه من الطبيعي جدا أن تختلف علاقة كل طرف منهما بأبنائهما.¹

ويمكن القول أن علاقة الوالدين بالأبناء أو علاقة احدهما بالأبناء من شأنها أن تحدد شخصية الأبناء فأحدهما الذي يتميز سلوكه الاتصالي بالأبناء بالسلطة ولا يترك لهم المجال للتعبير عن آرائهم بحرية من شأنه أن يجعل الأبناء متمردين على الطاعة والعكس من ذلك نجد الوالدين اللذان يشاركان أبنائهما الرأي والمناقشة يجعل الأبناء مستقلين ذو ثقة.²

3- الاتصال بين الإخوة :

إن العلاقة المنسجمة بين الإخوة الخالية من تفضيل طفل على طفل، الخالية من النقائص تؤدي إلى النمو السليم للطفل والتنافس بين الإخوة يعتبر عاديا .

¹ سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار الفكر العربي ، ط1، الكويت، 1997، ص 201 .
² مرسي أحمد أبو حوسة، دراسات في علم الاجتماع الأسري، مطبعة الجامعة الأردنية، الأردن، 2001، ص 25 .

كما تؤثر العلاقة بين الوالدين والاتجاهات الوالدية في نمو شخصية الطفل، كذلك تؤثر

العلاقات بين الإخوة في نمو هذه الشخصية .

فكلما كانت العلاقات منسجمة وكلما خلت من تفضيل طفل عن طفل بما ينشأ عنها من

أنانية وغيره كانت هناك فرصة أمام الطفل لكي ينمو نموا سليما وقد اهتم علماء النفس

بترتيب الطفل بين إخوته وأثر ذلك في شخصيته .

4- أساليب الاتصال الأسري :

تتصدر أساليب الاتصال الأسري بين الوالدين والأبناء في ثمانية أساليب وهي :

أ- أسلوب النبذ الوالدي :

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بالعلاقات الاجتماعية المفقودة

بين الوالدين والأبناء وغياب الدفء والثقة ووجود التوتر والصراع داخل المنزل، وغالبا ما

ينتج عن ذلك استجابات سلبية من الطفل اتجاه سلطة الوالدين .

كما أن هذا أسلوب العدوانية والانسجامية بالإضافة إلى الميل للمشاجرة والخصومة¹.

ب- أسلوب اللامبالاة :

¹ سمير ابراهيم محمد ابراهيم، العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السوية، 2011، ص 30 .

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بعدم حب الوالدين للطفل، وعدم الاهتمام به وضعف الاتصال بينهما وبين الطفل وعندما يبادلهم الطفل نفس المشاعر يعاقبانه وبالتالي يقوم الطفل بعمل محاولات يائسة تجذب للاهتمام وذلك بالقيام ببعض السلوكيات غير المرغوبة ويكشف الطفل أن يستطيع الحصول من رفاق سنه على الاشباع الذي حرم منه .

ج- اسلوب الأوتوقراطية غير المنتظمة :

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بإلقاء الأوامر في الموضوعات الهامة ويؤدي ذلك إلى استجابات عدوانية مضادة من الأبناء ليحققوا استقلاليتهم وأحيانا الانحناء مؤقتا أمام أوتوقراطية الآباء .

د- أسلوب التساهل غير المنظم :

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بترك الطفل يعمل ما يحب، ويرى الوالدان أن الاستسلام للطفل أسهل من مقاومته مما قد يثير لدى الطفل استجابات عدوانية تخريبية، وقد يؤدي هذا إلى الانضمام لجماعات رفاق ذات سلوكيات غير مرغوبة اجتماعيا، دون أن يكون له نشاط واضح فيها .

ز- أسلوب التساهل المتقبل :

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بالعاطفة والتدليل والتوحد مع الطفل بالإضافة إلى تحمل المشقة في سبيل إبعاده، وقد تثير هذه السلوكيات واتجاهات واستجابات الشعور بالاعتداد بالنفس والاطمئنان والثقة لدى الطفل، والإيمان بقواه وسلطانه مما يجعله مدلل لا يحتمله أحد ويحبه إلا والداه.¹

ر- أسلوب التساهل المتقبل غير المنتظم :

يعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بالتساهل الوالدي ففي حالة عدم طاعة الطفل يعامله أبواه معاملة حسنة بدلاً من رده وعقابه اعتقاداً منهما أن الحرية هي أحسن أسلوب لنمو قدرات وبالتالي قد تثير هذه السلوكيات استجابات الأنانية والاستبداد لدى الطفل والتظاهر بالحب كلما اقتضت الظروف .

هـ- أسلوب التساهل المتقبل الديمقراطي :

يعبر بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بالمساواة والمشاركة الديمقراطية والصدقة بين الوالدين والطفل، علاوة على تمركز الوالدين حول الطفل، وبالتالي قد تثير هذه السلوكيات اتجاهات واستجابات الرضا والتفاهم والسعادة والارتياح بين أفراد الأسرة، بالإضافة إلى توافق رغبات الطفل مع رغبات الآخرين.²

¹ سمير إبراهيم محمد إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 31 .
² جابر اليمى، عوض السيد الحسن، خيرى خليل الجميلى، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، الاسكندرية، المكتبة الجامعية، 2000، ص 54 .

و- أسلوب التقبل الديمقراطي :

ويعبر عنه بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تتسم بالمشاركة ال تعامل بأسلوب منطقي والتشجيع على ابداء الرأي، مما قد يثير لدى الطفل اتجاهات واستجابات الثقة والحب، ومحاولة التقرب إلى ال أفراد بوسائل أكثر مودة وصداقة، وقد يؤدي التطرف أو المبالغة في المعاملة الديمقراطية إلى ردود فعل غير مرغوبة لأنها عندئذ تتحول إلى تساهل مبالغ فيه .

(5) العوامل التي تؤثر في الاتصال الأسري :

1- التغيير الثقافي والاجتماعي : يزود الأبناء بخبرات جديدة غير متوفرة لدى الآباء مما

يقلل التفاهم بين الوالدين والأبناء نتيجة عدم قدرة الوالدين على فهم مشكلات الأبناء .

2- قلة الاهتمام المشتركة بين أفراد الأسرة .

3- حجم الأسرة : فالأسرة الصغيرة الحجم تساعد الطفل على تكوين مفهوم للذات أكثر أمانا

عن الأسرة الكبيرة الحجم، حيث قد يعاني الأبناء من الآثار الضارة للمنافسة والشجار بين

الإخوة .

4- الخلافات بين الوالدين : تثير لدى الأبناء اتجاهات استجابات التلّف والعصبية، وعدم الأمان والعدوان، وقد تؤدي إلى سوء العلاقات بين أفراد الأسرة والاتجاه نحو السلوكيات غير المرغوبة اجتماعيا .¹

5- تصدع البيت : بسبب غياب أحد الوالدين بالوفاة أو الطلاق أو الهجر يؤدي ذلك إلى مواجهة الأبناء لمشكلات انفعالية وسلوكية وتوافقية، كما تجعلهم انجازا وأكثر احباطا وقد تنتسم سلوكياتهم بأنها غير مرغوبة .²

¹ توما جورج الخوري، سيكولوجية الأسرة، دار الجبل، ط1، بيروت لبنان، 1988، ص 42 .
² عبد الهادي جرجي، الأسرة والبناء الاجتماعي، دار الشروق، ط1، جدة، 2004، ص 33.

خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق ذكره نستخلص أن للأسرة دور فعال في العملية الاتصالية، وذلك من خلال التهاور والبناء والاحترام المتبادل بين أفرادها وإشعارهم بأنهم في وحدة اجتماعية متكاملة هذا ما يؤدي إلى تنشئة اجتماعية سليمة تواجه كل صعوبات الحياة .

الجانب التطبيقي

الجانب التطبيقي

المبحث الأول : الدراسة الاستطلاعية

وصف متغيرات الدراسة

تفريغ البيانات في جدول

نتائج الدراسة الاستطلاعية

أولاً : الدراسة الاستطلاعية : هي البحوث التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي صياغة دقيقة تثير التعمق في بحثها .

أ- مكان الدراسة : تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية بهدف الحصول على بيانات الدراسة الاستطلاعية ومن أجل معرفة المواقع الاليكترونية الأكثر استخداما لدى الأفراد الأسرة وأجريت الدراسة بحي 300 مسكن تجديت مستغانم، وقد شملت الدراسة عينة عشوائية من أفراد الأسر بحي 300 مسكن .

ب- مدة الدراسة : شملت الدراسة الاستطلاعية استمارة جمع البيانات قمنا بجمعها في فترة شهر وقمنا بجمع تحليل البيانات مع تفرغها في جدول .

ت- عينة الدراسة : لما كان الهدف من الدراسة هو التعريف على المواقع الاجتماعية الأكثر استخداما لدى أفراد الأسر من خلال اختلاف الجنس .¹

¹ مروان عبد المجيد، ابراهيم، أسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية مؤسسة الوراق، عمان الأردن، ط1، 2000، ص 38 .

فقد تم تقسيم العينة بالتساوي إلى 20 ذكورا و 20 إناث كما يوضح الجدول التالي :

جدول رقم (1) يوضح متغير الجنس .

الجنس	التكرار	%
الذكور	20	50
الإناث	20	50
المجموع	40	100

المصدر : الجدول من إعداد الطالب اعتمادا على أداة الدراسة .

الجدول رقم (02) يوضح وصف متغير السن .

الجنس / السن		الذكور		الإناث	
السن	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
25-20	12	30	10	25	06
30-26	05	12.5	04	15	03
من 30 فما فوق	03	0.7	20	50	04
المجموع	20	50	20	50	04

المصدر : الجدول من إعداد الطالب اعتمادا على أدوات الدراسة .

التعليق :

نلاحظ من الجدول أعلاه أن السن من 20-25 عند الذكور بنسبة (30%) والإناث بنسبة (25%) أما من 26-30 سنة عند الذكور بنسبة (12.5%) والإناث بنسبة (15%) أما الأفراد الذين بلغ سنهم أكثر من 30 سنة فنسبهم كما يلي (7.5%) والإناث بنسبة (10%) .

(2) المستوى التعليمي :

الجدول رقم (03) يوضح المستوى التعليمي :

الإناث		الذكور		الجنس
%	التكرار	%	التكرار	المستوى
30	12	35	14	ثانوي
05	05	10	04	جامعي
15	06	05	02	أخرى
50	20	50	20	المجموع

المصدر : الجدول من إعداد الطالب اعتمادا على أداة الدراسة .

تعليق :

نلاحظ من خلال البيانات الجدول أعلاه أن أفراد الأسرة في مستوى ثانوي هم من الذكور بنسبة (35%) والإناث (30%) وفي المستوى الجامعي الذكور (10%) والإناث (05%) أما عن المستويات أخرى فنجد نسبة (05%) والإناث بنسبة (15%) .

الجدول رقم (04) يوضح منذ متى يستخدم الأفراد شبكة الانترنت :

منذ متى تستخدم شبكة الانترنت				
الإناث		الذكور		الجنس
%	التكرار	%	التكرار	المتغيرات
25	10	30	12	من سنة إلى 05
10	04	15	06	من 5 سنوات إلى 10
15	06	05	02	أكثر من 10 سنوات
50	20	50	20	المجموع

المصدر : الجدول من إعداد الطالب اعتماد على أداة الدراسة .

تعليق : نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الأفراد الذين يستخدمون شبكة الانترنت هي عند الذكور (30%) والإناث (25%) والذين يستخدمون شبكة الانترنت من 5 سنوات إلى 10

سنوات فهي عند الذكور بنسبة (15%) وعند الإناث (10%) وأكثر من 10 سنوات فهي عند الذكور بنسبة (15%) وعند الإناث بنسبة (15%) .

الجدول رقم (05) : يوضح الأوقات التي يقضيها الأفراد في استخدام الانترنت .

الإناث		الذكور		الجنس
%	تكرار	%	تكرار	الفترة
2.4	01	05	02	صباحا
5	02	20	08	زوالا
42.5	17	25	10	ليلا
50	20	50	20	المجموع

المصدر : الجدول من إعداد الطالب اعتمادا على أداة الدراسة .

تعليق :

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الذكور الذين يستخدمون المواقع الاجتماعية في فترة الصباحية هي (5%) والإناث بنسبة (2.5%) وفي الفترة الليلية بنسبة (25%) عند الذكور ونسبة (42.5%) عند الإناث أما في فترة الزوال فنسبة الذكور (20%) وعند الإناث (5%) .

الجدول رقم (06) : يوضح المواقع الاجتماعية التي يستخدمها الأفراد :

الجنس		الذكور		الإناث	
المواقع	تكرار	%	تكرار	%	
الفايسبوك	14	35	18	45	
التويتر	04	10	01	2.5	
اليوتيوب	02	05	01	2.5	
ماي سبايس	00	00	00	00	
المجموع	20	50	20	50	

المصدر : الجدول من إعداد الطالب اعتمادا على أداة الدراسة .

تعليق : نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة استخدام موقع الفايسبوك عند الذكور هي (35%) والإناث (45%) وموقع التويتر عند الذكور (10%) والإناث بنسبة (2.5%) وموقع اليوتيوب (05%) عند الذكور والإناث (2.5%) أما موقع ماي سبايس فلا يوجد أي استخدام لا من طرف الذكور ولا من طرف الإناث ف هو يمثل نسبة (00%) .

نتائج الدراسة : نلاحظ من خلال الجدول أن الموقع الأكثر استخداما من طرف الأفراد هو موقع الفايسبوك بنسبة (80%) ثم في المرتبة الثانية التويتر بنسبة (12.5%) أما المرتبة الثالثة يأتي اليوتيوب بنسبة (7.5%) أما في المرتبة الأخير فيأتي ماي سبايس بنسبة (00%) .

المبحث الثاني : الدراسة الأساسية

-متغيرات الدراسة

-تفرغ البيانات في جدول

-نتائج الدراسة الأساسية

المبحث الثاني : الدراسة الأساسية

متغيرات الدراسة

1- مكان الدراسة :

تم تطبيق الدراسة الميدانية بهدف التحقق من صحة الفرضيات ولقد أجريت الدراسة بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم وقد شملت عينة مقصودة من الطلبة الذين يملكون حساب على موقع الفايسبوك والمسجلين في مختلف تخصصات علوم الإعلام والاتصال بكلية الجامعة موقع خروبة .

2- مدة الدراسة :

دامت الدراسة الميدانية أسبوعين قمت من خلاله بتوزيع استمارة الاستبيان على الطلبة بصفة مقصودة .

3- عينة الدراسة :

لما كان الهدف من دراستنا هو محاولة معرفة أثر استخدام الفايسبوك على العلاقات الأسرية لدى الطلبة الجامعيين، قمت بتقسيم العينة بالتساوي حسب الجنس إلى 40 ذكور و 40 إناث كما يبين الجدول التالي :

الجدول رقم (06) من متغير الجنس في الدراسة :

الجنس	التكرار	%
ذكر	40	50
أنثى	40	50
المجموع	80	100

المصدر : الجدول من إعداد الطالب اعتمادا على أداة الدراسة .

المستوى الجامعي :

لقد تم تقسي الطلبة حسب المستوى الجامعي إلى 16 طالب جامعي (8 ذكور و 8

إناث) والمستويات كالتالي : السنة الأولى ليسانس، السنة الثانية ليسانس، السنة الثالثة

ليسانس، السنة الأولى ماستر، السنة الثانية ماستر .

الجدول رقم (07) يوضح المستوى الجامعي لأفراد العينة :

المستوى الجامعي	التكرار	%
1 ليسانس	16	20
2 ليسانس	16	20
3 ليسانس	16	20
1 ماستر	16	20
2 ماستر	16	20
المجموع	80	100

المصدر : الجدول من إعداد الطالب اعتمادا على أداة الدراسة .

(2) تفرغ البيانات في جدول بسيطة :

السؤال الأول : ما هي عدد ساعات استخدام الفايبيوك أفراد

الجدول رقم 08

الإناث		الذكور		الجنس
%	تكرار	%	تكرار	المتغيرات
21.25	17	21.25	17	ساعة
28.75	23	25	20	من ساعتان إلى خمس ساعات
/	/	3.37	03	أكثر من خمس ساعات
50	20	50	20	المجموع

المصدر : الجدول من إعداد الطالب اعتمادا على أداة الدراسة .

التعليق : نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذكور الذين يستخدمون الفايبيوك من

ساعتان إلى خمس ساعات إلى أكبر نسبة والتي بلغت (25%) ثم يأتي من ساعة بنسبة

(21.25%) على عكس الذكور الذين يستخدمون الفايبيوك أكثر من خمس ساعات فقد

كانت (3.75%) أما عند الإناث فكانت نسبة الإناث اللواتي يستخدمن الفايبيوك من

ساعتان إلى خمس ساعات (28.75%) وهي أعلى نسبة ثم تأتي نسبة اللواتي يستخدمن

الفايسبوك ساعة والتي بلغت (21.25%) على عكس الإناث اللواتي يستخدمن الفايسبوك أكثر من خمس ساعات فهي منعدمة (00%).

السؤال الثاني : ما هي الأوقات المفضلة لديك لاستخدام الفايسبوك ؟

الجدول رقم (09) :

الجنس		الذكور		الإناث	
المتغيرات	تكرار	%	تكرار	%	
صباحا	03	3.75	/	/	
مساء	08	10	09	11.25	
ليلا	09	11.25	05	06.25	
حسب الظروف	20	25	06	32.5	
المجموع	40	50	40	50	

المصدر : الجدول من إعداد الطالب اعتمادا على أداة الدراسة .

التعليق : نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الذكور الذين يستخدمون الفايسبوك

"حسب الظروف" هي النسبة والتي قدرت بـ (25%)، ثم تأتي نسبة الذكور الذين يستخدمون

الفايسبوك ليلا بـ (11.25%) وبعدها مباشرة الأفراد الذين يستخدمون الفايسبوك مساء بـ

(10%) على عكس الذكور الذين يستخدمون الفايسبوك صباحا فكانت نسبتهم (3.75%)

وهي أقل بنسبة أما الإناث فكانت أكبر ب نسبة عند اللواتي يستخدمن الفايسبوك حسب الظروف والتي بلغت (32.5%) ثم تأتي نسبة اللواتي يستخدمن الفايسبوك مساء ب (11.25%) بعدها تأتي نسبة الإناث اللواتي يستخدمن الفايسبوك ليلا بنسبة (06.25%) أما نسبة الإناث اللواتي يستخدمن الفايسبوك صباحا فهي منعدمة .

السؤال الثالث : في رأيك هل كثر استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى توتر العلاقات بين أفراد الأسرة ؟

الجدول رقم (10) :

الجنس		الذكور		الإناث	
المتغيرات	تكرار	%	تكرار	%	
نعم	18	22.5	23	28.75	
لا	22	27.5	17	21.25	
المجموع	40	50	40	50	

المصدر : الجدول من إعداد الطالب اعتمادا على أداة الدراسة .

التعليق : نلاحظ من خلال الجدول السابق أن نسبة الذكور الذين أجابوا ب "نعم" حول السؤال إذا ما كانت مواقع التواصل الاجتماعي توتر العلاقات بين أفراد الأسرة وقد بلغت النسبة (22.5%) على عكس الذين أجابوا ب "لا" قدرت نسبتهم ب (27.5%) أما الإناث فقد

بلغت ن سبتهن (28.75%) بالنسبة للمتغير نعم أما اللواتي أجبن ب لا فقد قدرت ب (21.25%).

كما نلاحظ من خلال الجدول ارتفاع نسبة الإناث اللواتي أجبن ب متغير نعم وقد كانت (28.75%) على عكس الذكور فقد كانت (22.5%) أما بالنسبة للإجابة بالمتغير "لا" فقد كانت مرتفعة عند الذكور وقد حددت ب (27.5%) أما الإناث فقد كانت (21.25%).

السؤال الرابع : هل ترى بأن مواقع التواصل الاجتماعي كفيلة بتقوية الصلة بين أفراد الأسرة؟

الجدول (11) :

الجنس		الذكور		الإناث	
المتغيرات	تكرار	%	تكرار	%	تكرار
نعم	23	28.75	21	26.25	
لا	17	21.25	19	23.75	
المجموع	40	50	40	50	

المصدر : الجدول من إعداد الطالب اعتمادا على أداة الدراسة .

التعليق : نلاحظ من خلال الجدول السابق أن نسبة الذكور الذين أجابوا بالمتغير "نعم"

حول إذا ما كانت مواقع التواصل الاجتماعي كفيلة بتقوية الصلة بين أفراد الأسرة (28.75)

على عكس الذين أجابوا بـ "لا" فقد كانت (21.25%) أما عند الإناث نلاحظ ارتفاع نسبة اللواتي أجبن بالمتغير "نعم" على عكس اللواتي أجبن بال متغير "لا" والتي قدرت بـ (23.75%) .

كما نلاحظ أيضا ارتفاع نسبة الذكور الذين أجابوا بـ "نعم" والتي حددت بـ (28.75%) على عكس الإناث فقد بلغت (26.25%) أما الذين أجابوا بالمتغير "لا" فهم على التالي عند الإناث (23.75%) والذكور (21.25%) .

السؤال الخامس : هل جعلت منك مواقع التواصل الاجتماعي أقل مساهمة في النشاطات العائلية ؟

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة :

الجدول (12) :

الإناث		الذكور		الجنس
%	تكرار	%	تكرار	المتغيرات
8.75	07	10	08	نعم
41.25	33	40	32	لا
50	40	50	40	المجموع

المصدر : الجدول من إعداد الطالب اعتمادا على أداة الدراسة .

التعليق :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الذكور الذين أجابوا بـ "لا" حول إذا ما جعلت منهم مواقع التواصل الاجتماعي أقل مساهمة في النشاطات العائلية هي النسبة الكبيرة والتي بلغت حوالي (40%) عند اللذين أجابوا بـ "نعم" .

أما الإناث فقد كانت النسبة الكبيرة عند اللواتي أجبن بـ "لا" والتي قدرت بـ (41.25%) أما اللواتي أجبن بـ، "نعم" فقد كانت (8.75%) .

خلاصة الفروض بين صحة الفروض أو عدم ثباتها :

1- الفرض الأول : هناك فروض دالة احصائياً على متغيرات الجنس والسن في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من مستخدم لآخر وبعد اطلعنا على نتائج الدراسة الميدانية تبين لنا أنه توجد فروق في الجنس والسن لدى استخدام الطالب الجامعي للفايسبوك من مستخدم لآخر .

2- الفرض الثاني : يلجأ مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي إليهم من أجل التواصل مع الأهل والأقارب وبعد اطلعنا على نتائج الدراسة الميدانية تبين لنا أنه معظم الأفراد يوافقون على التواصل مع الأهل والأقارب عبر الفاييسبوك .

3- الفرض الثالث : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فاييسبوك يوتر حسب العلاقات الاجتماعية ويقلل من الاتصال الشخصي بين الأفراد .

وبعد اطلانا على نتائج الدراسة الميدانية تبين لنا أن معظم الأفراد يرون بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يوتر جسر العلاقات الاجتماعية ويقلل من عملية التواصل بين الأفراد وبالتالي فإن الفرضية صحيحة .

تفريغ البيانات في جداول مركبة :

جدول رقم (1) يبين الفروق بين الأفراد الذين يوافقون على التواصل مع الأهل والأقارب عبر الفايسبوك اختلاف متغيري الجنس والمستوى

التعليمي .

الإناث										الذكور										الجنس
2 ما		1 ما		3 ل		2 ل		1 ل		2 ما		1 ما		3 ل		2 ل		1 ل		المستوى التعليمي
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	المتغيرات
87.5	07	100	8	50	04	75	06	87.5	07	50	04	87.5	07	62.5	05	37.5	03	62.5	05	نعم
12.5	01	/	/	50	04	25	02	12.5	1	50	04	12.5	01	37.5	03	62.5	05	37.5	03	لا
100	8	100	8	100	8	100	8	100	8	100	100	100	8	100	8	100	8	100	8	المجموع

المصدر : الجدول من إعداد الطالب اعتمادا على أداة الدراسة .

الجانب التطبيقي

الجدول رقم 02 : يبين الفروق بين الطلبة الذين استفادوا من الفايبربوك باختلاف متغير الجنس والمستوى التعليمي .

الإناث										الذكور										الجنس
2 ما		1 ما		3 ل		2 ل		1 ل		2 ما		1 ما		3 ل		2 ل		1 ل		المستوى التعليمي
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	المتغيرات
87.5	07	75	06	87.5	7	75	6	75	6	62.5	5	75	06	75	06	75	06	62.5	05	نعم
12.5	01	25	02	12.5	1	25	2	25	2	37.5	3	25	02	25	02	25	02	37.5	03	لا
100	8	100	8	100	8	100	8	100	8	100	8	100	8	100	8	100	8	100	8	المجموع

المصدر : الجدول من إعداد الطالب اعتمادا على أداة الدراسة .

الجانب التطبيقي

الجدول رقم 03 : يبين الفروق بين افراد حول إذا ما كانت المواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على العلاقات بين أفراد الأسرة باختلاف متغيري

الجنس والمستوى التعليمي :

الإناث										الذكور										الجنس
ما 2		ما 1		ل3		ل2		ل1		ما 2		ما 1		ل3		ل2		ل1		المستوى
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	التعليمي
																				المتغيرات
62.5	05	62.5	05	50	04	75	06	37.5	03	50	04	62.5	05	50	04	25	2	50	04	نعم
37.5	03	37.5	03	50	04	25	02	62.5	05	50	04	37.5	03	50	04	75	06	50	04	لا
100	8	100	8	100	8	100	8	100	8	100	8	100	8	100	8	100	8	100	8	المجموع

المصدر : الجدول من إعداد الطالب اعتمادا على أداة الدراسة .

الجانب التطبيقي

الجدول رقم 04 : يبين الفروق بين الأفراد حول ما إذا كانت المواقع التواصل الاجتماعي تساهم في توطيد العلاقات بين الأهل والأقارب

باختلاف متغيري الجنس والمستوى التعليمي :

الإناث										الذكور										الجنس
2 ما		1 ما		3 ل		2 ل		1 ل		2 ما		1 ما		3 ل		2 ل		1 ل		المستوى
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	التعليمي
62.5	05	100	8	25	2	50	04	37.5	03	75	06	100	08	62.5	05	37.5	03	12.5	01	نعم
37.5	03	00	00	75	06	50	04	62.5	05	25	02	00	00	37.5	03	62.5	05	87.5	07	لا
100	08	100	08	100	08	100	08	100	08	100	08	100	08	100	08	100	08	100	08	المجموع

المصدر : الجدول من إعداد الطالب اعتمادا على أداة الدراسة .

نتائج الدراسة :

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتمثلة فيما يلي :

1. توجد فروق في الجنس والمستوى التعليمي لدى استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك من مستخدم لآخر .
2. تختلف عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين للفايسبوك حسب الطلبة الجامعيين حسب رغبتهم وميولهم الشخصي .
3. يتواصل الطلبة مع الأقارب والأهل عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك وخاصة المقيمين في الخارج أو المسافرين بعيدا مثل الدول الأوروبية فإن الفايسبوك يمكنهم من الاتصال بأهلهم وأقاربهم مجانا صوت وصورة .
4. توصلنا إلى أن معظم الطلبة يوافقون على أن مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك كفيل بتقوية صلة بين أفراد الأسرة فهو يقرب المسافات ويقلل الوقت الخاص بين الأفراد الموجودين بالخارج .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص : الاتصال جماهيري

في إطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص
اتصال جماهيري بعنوان أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية .
أرجو منكم ملاءمة هذه الاستمارة بكل موضوعية وذلك بوضع علامة (x) أمام الإجابة
المناسبة كما نحيطكم علما أن إجاباتكم ستوظف حصريا لأغراض علمية وشكرا .

إشراف الدكتور

بعلي سعيد

من إعداد الطالب :

عماري عمار

السنة الجامعية : 2021 / 2020

السمات العامة :

- (1) الجنس : ذكر أنثى
- (2) السن : 22-19 25-23 من 26 - 28
- (3) المستوى التعليمي : ليسانس ماجستير
- (4) الحالة الاجتماعية : طالبة / طالب موظف بدون عمل

المحور الأول : عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

(5) هل نستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بصفة ؟

- * دائمة * أحيانا * نادرا

(6) ما هو عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟

- * ساعة * ساعتان إلى خمس ساعات * أكثر من خمس ساعات

(7) ما هي الأوقات المفضلة لديك لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟

- * صباحا * مساء * ليلا * حسب الظروف

(8) ما هي الأماكن التي تستخدم فيها مواقع التواصل الاجتماعي ؟

- * البيت * مقاهي الانترنت * مكان العمل

* أخرى حدد :

9) لماذا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟

* الحصول على معلومات التخلص من الفراغ العاطفي

* التواصل مع الاصدقاء * الهروب من الواقع

تكوين علاقات جديدة * التسلية أخرى

10) هل يستعمل مواقع التواصل مع الأهل والأقارب ؟

- باستمرار

- أحيانا

- نادرا

11) هل استقدت من مواقع التواصل الاجتماعي ؟

نعم لا

كيف ذلك ؟

12) ما هي الوسيلة التي تستخدمها لفتح مواقع التواصل الاجتماعي ؟

- حاسوب عادي - حاسوب محمول

- هاتف نقال - لوحة الكترونية

13) ما هي مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لكم ؟

* الفايسبوك * تويتر * يوتيوب

14) ما هي طبيعة المواضيع التي تستهويك عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

* ثقافية * اجتماعية * سياسية

* علمية * رياضية * دينية

15) كيف تتعامل مع هذه المواضيع ؟

* الإعجاب * التعليق عليها * المشاركة * التجاهل

16) هل لديك منشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

نعم لا

المحور الثاني :

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية ؟

1) هل جعلت منك مواقع التواصل الاجتماعي أقل مساهمة في نشاطات العائلية .

* نعم لا

2) هل تشكو منك عائلتك بسبب الوقت الذي تقضيه مشغولاً بمواقع التواصل الاجتماعي؟

* نعم لا

3) في رأيك هل كثر استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى توتر العلاقات بين

أفراد العائلة أو الأسرة؟

* نعم لا

وإلى مدى يكون ذلك؟

4) هل ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في توطيد العلاقات بين الأهل والأقارب؟

* نعم لا

كيف ذلك

5) وهل ترى بأن مواقع التواصل الاجتماعي كفيلة بتقوية العلاقات الأسرية؟

* نعم لا

لماذا؟

6) عندما تزور مواقع التواصل الاجتماعي هل تهتم بالمواضيع التي تختص بالأسرة

وقضاياها؟

* نعم لا

- إذا كانت إجابتك بنعم فما طبيعة هذه المواضيع ؟

- مواضيع خاصة بالعادات وتقاليد الأسرة

- مواضيع خاصة بمشاكل الأسرة

- مواضيع خاصة بتربية الأطفال

- مواضيع خاصة بطرق التعامل مع أو بين أفراد الأسرة

- مواضيع أخرى انكرها ؟

خاتمه

لقد شهد القرن العشرين العديد من الاختراعات في شتى مجالات الحياة وبالخصوص وسائل الاعلام حيث شهدت تلك الفترة الحداثة التكنولوجية أوجها مغيرة بذلك منظور الجماهير العام لكن ما إن ظهرت الانترنت حتى استقطبت اهتمام العامة بها، وهذا بفضل تقنياتها الحديثة التي انعكست على كل مجالات الحياة عامة حتى أنها قضت على روتين الاتصال التقليدي أي وحيد الاتجاه .

فتكنولوجيا الاتصال اسدلت الستار عن المعلومات والمعارف لتفجر بذلك ثورة المعلومات، إذ أن تسارع الوتيرة التنموية وتسارع الأحداث والمجريات في العالم جعل الطلب على المعلومات في تزايد مستمر ومعه التقنيات والأدوات التي تتيح توصيله وتسهيله .

فشبكات التواصل الاجتماعي هي أيضا من بين الاختراعات التي غيرت عالمنا وفي مقدمة هذه المواقع نجد الفايسبوك الذي يعتبر ملاذ لكل الفئات والشرائح باختلاف مستوياتهم و ثقافتهم ومكانتهم فينشرون كل ما يتعلق بحياتهم الاجتماعية ومشاكلهم .

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع :

-صالح بن نوار، مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والانسانية دار الفائز، (د.ط)

قسنطينة 2012 .

-عبد الناصر جندلي، تقنيات مناهج البحث العلمي في علوم السياسية والاجتماعية،

ديوان المطبوعات الجامعية ، ط3 .

-ابراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في علوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر

والتوزيع، د.ط، عمان، د.س .

-محمد شفيق، الخطوات المنهجية لأعداد البحوث الاجتماعية المكتب الجامعي

الحديث الاسكندرية، د.ط، 1989 .

-حسن شحاتة ويثب نجار، معجم المصطلحات والتربوية والفنية، الدار المصرية

الليبنانية للنشر والتوزيع القاهرة، د.ط .

-بودرن وفبوريكو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع ترجمة سليم حداد، د.ط، سنة

1986.

-دليفير مالفين، نظريات وسائل الاعلام، مركز الخبرات المهنية للإدارة، القاهرة، د.ط،

1998 .

-عبد الفتاح أبو المحال، أثر وسائل الاعلام على الطفل، الأردن، د.ط، 1990 .

-المنجد في اللغة العربية والإعلام، دار المشرق للنشر بيروت، د.ط، 2003 .

- ابراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر وآخرون المعجم الوسيط الجزء الأول، القاهرة، ط2، 1972 .
- ابن منظور، لسان العرب المجلد الخامس، دار صادر ، ط1، بيروت .
- خديجة عبد العزيز علي ابراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر، دراسة ميدانية كلية التربية، جامعة سوهاج . 2014 .
- مريم نريمان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقة الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي الفايسبوك في الجزائر، شهادة ماجستير تخصص إعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة قسم العلوم الانسانية، شعبة علوم الاعلام واتصال . 2011-2012 .
- عبد الكريم علي الدبيسي، وزه ير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، العلوم الانسانية والاجتماعية، مج 40، ع1، 2013 .
- وائل فضل الله، اثر الفايسبوك على المجتمع، السودان، ط1، سنة 2012 .
- خولة لعسدي، نعيمة جواد، استخدامات البناء الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، دراسة ميدانية على عينة من الشباب، العلوم الاجتماعية ، 2012-
- .2013

- فاطمة بريك، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، شهادة ماستر تخصص دعوة الاعلام واتصال ، 2014/2013.
- هنا سرور، وسائل التواصل الاجتماعي وإثراء المحتوى القومي للتنمية الاقتصادية العربية الشاملة محور تأثير وسائل الاتصال الالكتروني في التطور الاجتماعي الاقتصادي قطاع الاعلام والاتصال .
- محمد عقلة، نظام الأسرة في الاسلام مكتبة الرسالة الحديثة ، ط 2، الأردن عمان 1989 .
- سعاد ابراهيم صالح، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة دار الفكر العربي، ط2 ، 1984 .
- عبد الخالق شراش، دور الأسرة في تربية الطفل واقع ومرتجي ندوة واقع وآفاق التربية الأسرية ، سنة 1995 .
- علي عبد الفتاح علي، الاعلام والتثنية الاجتماعية، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن 2015 .
- محمد الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 1981 .
- عبد القادر لقصير، الأسرة المتغيرة في ال مجتمع المدني ، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1991 .

- نايف نبوي، المدخل إلى علم الاجتماع دار الشروق للنشر (د.ط) عمان 2000.
- إقبال محمد بشير، ديناميات العلاقات الأسرية مكتبة الجامعة الحديث الاسكندرية (د.ط) 1987 .
- فيصل محمود الغرابية، العمل الاجتماعي مع الأسرة والطفولة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن عمان 2012 .
- صلاح الدين شروخ، علم النفس الاجتماعي والاسلام، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط01، الجزائر 2010.
- عبد الرحمن العوسي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية دار الفكر الجامعي الاسكندرية، 1989 .
- صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار السيرة للنشر والتوزيع ط04، عمان 2004 .
- ملاك جرجس، المشكلات النفسية للطفل وطرق علاجها، دائرة المعارف، ط2، القاهرة 1990.
- سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار الفكر العربي، ط1، الكويت 1997 .
- موسي أحمد أبو حوسة، دراسات في علم الاجتماع الأسري، مطبعة الجامعة الأردنية 2001.

قائمة المصادر والمراجع

- سمير ابراهيم محمد ابراهيم، العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة وبين اختبار المراهقين لجماعة الرفاق غير السوية 2011، ص 30 .
- جابر اليمن عوض السيد الحسن، خيرى خليل الجميلي، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة ، الاسكندرية، المكتبة الجامعة 2000 .
- توما جورج الخوري، سيكولوجية الأسرة دار الجيل ، ط1، بيروت لبنان 1988 .
- عبد الهادي جورجي، الأسرة والبناء الاجتماعي، دار الشروق، ط1، جدة 2004 .

الفهرس

كلمة شكر

اهداء

مقدمة.....أ-ب-ج

4 الجانب المنهجي

5 اشكالية الدراسة وتساؤلاتها

7 فرضيات الدراسة

8 أهمية الدراسة

8 أهداف الدراسة

9 أسباب اختيار الموضوع

10 منهج الدراسة

11 أداة الدراسة

11 مجتمع الدراسة

14 الدراسات السابقة

21 الجانب النظري

21	الفصل الأول : ماهية مواقع التواصل الاجتماعي
22	تمهيد
23	مفهوم مواقع التواصل ونشأتها
28	أصناف مواقع التواصل الاجتماعي
34	ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
35	ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
38	خلاصة
40	الفصل الثاني : الأسرة والاتصال الأسري
41	تمهيد
42	المبحث الأول : تعريف الأسرة وخصائصها
47	المبحث الثاني ماهية الاتصال الاسري
56	خلاصة الفصل
58	الجانب التطبيقي
59	المبحث الأول : الدراسة الاستطلاعية

الفهرس

65	المبحث الثاني : الدراسة الأساسية.....
66	متغيرات الدراسة.....
69	تفريغ البيانات في جدول.....
80	نتائج الدراسة الأساسية.....
88	الخاتمة.....
90	قائمة المصادر والمراجع.....

الفهرس

الملخص

ملخص الأبحاث

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن انعكاسات است خدام الأبناء ل شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية لدى عينة من الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ودراسة التأثيرات المحتملة لكل من المتغيرات التالية : الجنس ، الفئات العمرية، المستوى التعليمي، وعدد ساعات الاستخدام كما أردنا من خلال هذه الدراسة التعرف على طبيعة هذه الانعكاسات (الإيجابية والسلبية) حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ومن ثم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في : استبيان تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية : وتم دعم النتائج المحصل عليها كما تم الاعتماد على تحليل المضمون احدى شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك (نموذجاً) .

ومنه كشفت الدراسة عن النتائج التالية :

لقد أثبتت شبكات التواصل الاجتماعي ودورها الفعال وسط الأسرة عند كلا الجنسين وعلى مستوى جميع الفئات العمرية والمستويات التعليمية واصبح استخدامها يشغل مستخدميها ساعات عديدة من دون أن يشعر بمرور الوقت وهو يستخدمها وأصبحت انعكاساتها وتأثيرها على العلاقات الأسرية واسعة النطاق مما أفرزت بعض الانعكاسات (السلبية والايجابية) التي نختلف تبعاً للجنس الفئات العمرية، المستويات التعليمية وعدد ساعات الاستخدام .

ولكن لا يمكن الجزم بان مواقع التواصل الاجتماعي هي السبب الرئيسي في التأثير على العلاقات داخل الأسرة ولكنها بالتأكيد أحد العوامل التي ساهمت في ذلك إلى جانب عوامل أخرى كالتنشئة الاجتماعية والخلافات الأسرية ومدى الترابط فيما بينها وخلصت الدراسة إلى وضع مجموعة من التوصيات منها : تنظيم دورات داخل المدارس والجامعات والمساجد وعبر وسائل الاعلام المختلفة لتوعية الأبناء على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية :

- الأسرة - مواقع التواصل الاجتماعي - الاتصال الأسري .

Study summary:

This study aims to reveal the repercussions of children's use of social networks on family relationships among a sample of children who use social networks, and to study the possible effects of each of the following variables: gender, age groups, educational level, and number of hours of use as we wanted through this study. The study was to identify the nature of these (positive and negative) repercussions, where the researcher relied on the descriptive analytical approach and then applied the study tools represented in:

Questionnaire of the impact of using social networking sites on family relationships: The results obtained were supported, as was the reliance on the content analysis of one of the social networks Facebook (example).

The study revealed the following results:

Social networks have proven their effective role in the family for both sexes and at the level of all age groups and educational levels, and their use occupies the user for many hours without feeling the passage of time while he uses them, and its repercussions and impact on family relations have become extensive, which has resulted in some (negative and positive) repercussions. Which differ according to gender, age groups, educational levels and number of hours of use.

But it is not possible to be certain that social networking sites are the main reason for influencing relationships within the family, but it is certainly one of the factors that contributed to this along with other factors such as socialization, family disputes and the extent of

interdependence between them. The study concluded with a set of recommendations, including: Organizing courses within schools And universities, mosques, and through various media to educate children on the proper use of social networking sites.

key words :

– Family – social networking sites – family contact.

Résumé de l'étude :

Cette étude vise à révéler les répercussions de l'utilisation des réseaux sociaux par les enfants sur les relations familiales chez un échantillon d'enfants qui utilisent les réseaux sociaux, et à étudier les effets possibles de chacune des variables suivantes : sexe, tranches d'âge, niveau d'éducation et nombre de heures d'utilisation que nous souhaitons à travers cette étude. L'étude consistait à identifier la nature de ces répercussions (positives et négatives), où le chercheur s'est appuyé sur l'approche analytique descriptive puis a appliqué les outils d'étude représentés dans : Questionnaire de l'impact de

l'utilisation sites de réseaux sociaux sur les relations familiales : Les résultats obtenus ont été corroborés, de même que le recours à l'analyse de contenu d'un des réseaux sociaux Facebook (exemple).

L'étude a révélé les résultats suivants :

Les réseaux sociaux ont prouvé leur rôle efficace dans la famille pour les deux sexes et au niveau de tous les groupes d'âge et niveaux d'éducation, et leur utilisation occupe l'utilisateur pendant de nombreuses heures sans ressentir le passage du temps pendant qu'il les utilise, et ses répercussions et son impact sur les relations familiales ont pris de l'ampleur, ce qui a entraîné des répercussions (négatives et positives) qui diffèrent selon le sexe, les tranches d'âge, le niveau d'instruction et le nombre d'heures d'utilisation.

Mais il n'est pas possible d'être certain que les sites de réseaux sociaux soient la principale raison d'influencer les relations au sein de la famille, mais c'est certainement l'un des facteurs qui y ont contribué avec d'autres facteurs tels que la socialisation, les conflits familiaux et le degré d'interdépendance. L'étude s'est conclue par un

ensemble de recommandations, notamment : Organiser des cours au sein des écoles et universités, des mosquées, et à travers divers médias pour éduquer les enfants sur la bonne utilisation des sites de réseaux sociaux.

les mots clés :

– Famille – sites de réseaux sociaux – contact familial.